



عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله):  
أتقى الناس من قال الحق  
فيما له وعليه

# الأنوار النجفية

مجلة شهرية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية، والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع الديني الكبير  
آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه)  
السنة السادسة العدد (٦٢) / لشهر ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ



المشرف العام: الشيخ علي النجفي  
www.alnajafy.com / www.anwar-n.com

مشروع (أيتام/ إحدى دوائر مؤسسة الأنوار النجفية)  
يؤسس لمشروع تزويج الأيتام..

يجب ألا تفرقنا الفتنة والانتماءات ولنضع أمام  
أعيننا العراق والتفكير به والسعي من أجله



إن من شروط هذه الوحدة  
أن تكون باحترام خصوصية  
وعقيدة كل المذاهب..

## الإفتاحية

### إرهاب وفساد

معضلتان مترابطتان تُدعم إحداهما الأخرى، وتسري إحداهما أو كلاهما كالنار في أهشيم إذا ما استشرى، وتدعم إحداهما الأخرى، ففي الوقوف عند الفساد بقديه المالي والإداري نجد أن الخبراء قد جعلوا أولى خطوات علاجهم للفساد العمل بالحل الرادع أي ملاحقة المفسد وإنزال العقوبة الرادعة بحقه، وفق آليات تحقيقية وقضائية وجزائية للمفسدين، وفي هذا الصدد نسجل أن العقوبة لم تكن وحدها وببساطة رادعا حقيقيا، فثمة بطالة وعوز؛ فمن يروم العمل في أي وزارة يكون مجبورا في أكثر أحيانه بإعطاء الرشاوي لضعفاء النفوس.

ومع العوز المالي يدخل الشيطان للوسوسة بالانحراف أو بيع الضمير أو الوطن أو مفادرة ما يحمله من مبادئ وقيم دينية وبالتالي يكون العوبة بيد الجهات الإرهابية في بعض الأماكن الميوّبة، ومن خلال ذلك يؤكد الخبراء القانونيون والاجتماعيون إن مراحل العلاج تبدأ من المجتمع؛ وبذلك سيكون العلاج يحتاج إلى مراحل زمنية طويلة ترافقها إستراتيجيات علمية رصينة من قبل المصلحين والخبراء الاجتماعيين، على أن يكون ذلك وفق منهج علمي مدروس ومدعوم من قبل الدولة، وأن لا تغادر في الوقت نفسه حل مشاكل العوز الاقتصادي، والضعف الأمني، وتوسيع دائرة الانضباط القانوني في المجتمع، فلا بد من زرع وتمجيد مفاهيم النزاهة والتعفف واحترام القانون، ويبدأ ذلك من شفافية الأحزاب الحاكمة وإيقاف مسلسلات المآزق السياسية المحبطة للمسار الصحيح في بناء أسس دولة عصرية رصينة..

وفي هذا الصدد يجب أن نرصد المنحى القضائي أو التشريعي في القانون العراقي الحاكم اليوم، فثمة إشكاليات عند العديد من القوانين الوضعية التي سنّها الإنسان، أو التي تأثر على الصعيد العراقي. بضغط الممارسة الحزبية الحاكمة لعراق ما قبل وبعد السقوط، بل وربما تكون غطاء للفساد والمفسدين، فكثيرا ما يشكو القانوني من قوانين عديدة قد تعطل أداء القضاء، في حين يحتاج العراق إلى تدعيم وتنفيذ وتوسيع بنود قانون آخر مثل: المادة الرابعة والعشرون/ج منه، مثل: (لا يتمتع أي مسؤول أو موظف في الحكومة العراقية الانتقالية بالحصانة عن أفعال جنائية يرتكبها خلال قيامه بوظيفته).. فلا بد من تعميم هذا النص إلى الحكومات الدائمة.

وبعبارة عن الأحكام الوضعية التي طالما تقع بتناقضات ونواقص، أو أن تكون من محرك انفعالي نقف عند ملزم آخر بالتأكيد هو الأقوى والأجدر في علاج كل ما أنف، ألا وهو المحرك الديني والشرعي، فعلى المصلحين والاجتماعيين والتربويين أن يعلموا أن كماشة القانون مهما بلغت قدراتها فثمة منافذ وخروقات، في حين أن الوازع الديني إذا ما وصل لمراحل الوعي في أروقة مجتمعنا بحيث تصبح ظواهر الفساد والانحراف أو الإرهاب من مظاهر النشاط والمقت في مجتمعنا نستطيع أن نقول أن مجتمعنا بدأ يخطو خطوات الكمال في حركه اليومي، ولنختتم بالتوجيه الديني في هذا الصدد. والذي هو بالتأكيد أقوى محرك للإنسان. إذ أفتى سماحة المرجع (دام ظلّه) في مسألة الفساد وتمدده لمراحل الإرهاب داخل أجهزة الدولة بما يلي: (مقتضى الواجب الشرعي أن على كل موظف المحافظة على النظام الذي لا يتحقق إلا بالكشف عن المختلسين والمتعاونين مع المنظمات الإرهابية والذين يمدون أيديهم إلى الممتلكات العامة)، فإذا ما عمل أي موظف مهما تواضعت وظيفته ومنصبه بمقتضى هذه الفتوى المباركة سنؤكد أننا نسير صوب الجادة الصائبة.

رئيس التحرير

ارتسمت لدى الأمم المتحدة قناعة كاملة بأنها بحاجة للنجف الأشرف وللمرجعية الدينية لتوجيه مسارها في العراق والمنطقة.

جورج بوستين نائب الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون العراق

تتمة ص ٢



موقف سماحة المرجع (دام ظلّه)  
من الاعتداءات المتكررة على  
مقام الرسول الأعظم (ص)

أن النبي الأعظم هو صورة الإنسان الكامل وأن كل هذه الأكاذيب والاعتداءات هي لتخريب الاستقرار العالمي وإثارة العداوات والحروب بين الشعوب، وعلى الحكومات الإسلامية أن تعمل بمسؤوليتها في استنكار هذا الفعل الشنيع ومعاينة القائمين عليه بالتعاون مع جميع دول العالم من أجل حفظ حقوق البشرية وإيقاف هدر الدماء والحقوق وإيقاف الإساءة إلى الحريات وحقوق الإنسان..

تتمة ص ٢

إلى / سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير

حسين النجفي (دام ظلّه الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأدامكم الباري (جل وعلى ذخرًا للمؤمنين والأمة الإسلامية)..

لقد حدث أمر تنفطر له قلوب المؤمنين ويتر أحقادهم، وهو إن يهودياً خرجاً سيمانياً قد اخرج فيلساً فيه مشاهد تسيء للرسول الأعظم والتي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والكذب عليه ما ليس فيه أبداً، فإننا لله وإنا إليه راجعون. نأمل من سماحتكم بيان موقف المؤمنين من هذا الحدث الجلل.

بسمه سبحانه:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين. في الوقت الذي ندين هذه الجرائم والاعتداءات السافرة على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).. تحت عنوان حرية التعبير والرأي، وهذا الاستخدام العاطفي لهذه المفاهيم والتلاعب بها والكيل بمكيالين. ففي الوقت الذي أصدر هذا الماسوني هذا القلم تحت عنوان حرية الرأي والتعبير قامت المؤسسة الماسونية في وقت سابق باستصدار قانون تجريم إنكار (الهولوكوست) المحرقة... وفعلاً صدرت قوانين بالسجن وأخرى بالعزوبات لعدد من الأشخاص الذين أنكروها علناً...

وبالنسبة لعامة المسلمين علينا جميعاً استنكار هذا العمل الشائن وإدانة على مختلف الأصعدة، وبيان الحقيقة للناس بأن النبي الأعظم هو صورة الإنسان الكامل وأن كل هذه الأكاذيب والاعتداءات هي لتخريب الاستقرار العالمي وإثارة العداوات والحروب بين الشعوب، وعلى الحكومات الإسلامية أن تعمل بمسؤوليتها في استنكار هذا الفعل الشنيع ومعاينة القائمين عليه بالتعاون مع جميع دول العالم من أجل حفظ حقوق البشرية وإيقاف هدر الدماء والحقوق وإيقاف الإساءة إلى الحريات وحقوق الإنسان حيث إن استعمال الحرية في الإساءة وإثارة الفتن والحروب هو ضد الحرية وحقوق الإنسان. نسأل الله الهداية للناس. وبالنسبة للدول التي حدثت فيها هكذا اعتداءات عليها أن تتخذ تدابير صارمة لمنع تكرارها إذا أرادت ولا تكون شريكة معهم في الجرم... وتتحمل العواقب...

والسلام..



## موقف سماحة المرجع (دام ظلّه) من الاعتداءات المتكررة على مقام الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)

هو صورة الإنسان الكامل وأن كل هذه الأكاذيب والاعتداءات هي لتخريب الاستقرار العالمي وإثارة العداوات والحروب بين الشعوب، وعلى الحكومات الإسلامية أن تعمل بمسؤوليتها في استنكار هذا الفعل الشنيع ومعاقبة القائمين عليه بالتعاون مع جميع دول العالم من أجل حفظ حقوق البشرية وإيقاف هدر الدماء والحقوق وإيقاف الإساءة إلى الحريات وحقوق الإنسان حيث إن استعمال الحرية في الإساءة وإثارة الفتن والحروب هو ضد الحرية وضد حقوق الإنسان. نسأل الله الهداية للناس. وبالنسبة للدول التي حدثت فيها هكذا اعتداءات عليها أن تتخذ تدابير صارمة لمنع تكرارها إذا أرادت وإلا تكون شريكة معهم في الجرم... وتتحمل العواقب... والسلام..

واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين. في الوقت الذي ندين هذه الجرائم والاعتداءات السافرة على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).. تحت عنوان حرية التعبير والرأي، وهذا الاستخدام الخاطئ لهذه المفاهيم والتلاعب بها والكيل بمكيالين. ففي الوقت الذي أصدره هذا الماسوني هذا الفلم تحت عنوان حرية الرأي والتعبير قامت المؤسسة الماسونية في وقت سابق باستصدار قانون تجريم إنكار (الهولوكوست) المحرقة... وفعلاً صدرت قوانين بالسجن وأخرى بالغرامات لعدد من الأشخاص الذين أنكروها علناً... وبالنسبة لعامة المسلمين علينا جميعاً استنكار هذا العمل الشائن وإدانته على مختلف الأصعدة، وبيان الحقيقة للناس بأن النبي الأعظم

إلى / سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه الوارف) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأدامكم الباري (جل وعلا) ذكراً للمؤمنين والأمة الإسلامية).. لقد حدث أمر تنفطر له قلوب المؤمنين ويثير أشجانهم، وهو إن يهودياً مخرجاً سينمائياً قد أخرج فيلماً فيه مشاهد تسيء للرسول الأعظم والنبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والكذب عليه بما ليس فيه أبداً، فإننا لله وإنا إليه راجعون. نأمل من سماحتكم بيان موقف المؤمنين من هذا الحدث الجلل. بسمه سبحانه: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

### سماحة المرجع (دام ظلّه)

لدى استقباله لجورج بوستين نائب الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون العراق والوفد المرافق له:

## أمل أن تحبوا للشعوب ما تحبون لشعبكم..

هذا واتفق الجانبان على أن يكون هناك تواصل مستمر وفاعل فيما بين الطرفين، لمواكبة المستجدات والأحداث.

بالثروات نجده يعاني من ظاهرتي العنف من جانب والفقر من جانب آخر من هنا ارتسمت لدى الأمم المتحدة قناعة كاملة بأنها بحاجة للنجف الأشرف والمرجعية الدينية لتوجيه مسارها في العراق والمنطقة.

انتخابيتين وأن من اللازم تفعيل لوزم الشفافية وتوسيع دوائر حرية انتخاب المواطن العراقي، وعلى الصعيد الدولي أكد سماحة الشيخ علي النجفي للإعلام إن على الأمم المتحدة أن تكون أكثر جدية

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) عند استقباله جورج بوستين نائب الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون العراق والوفد المرافق له على أن يكون للأمم المتحدة دوراً مهماً في الانتخابات المقبلة والاهتمام بنزاهتها منوهاً إلى شفافية الانتخابات وضمان انسيابية النزاهة فيها وأن تجرى في موعدها المحدد كما حث سماحته على أن تأخذ دورها في ما يحصل في بعض البلدان من انتهاكات لحقوق الإنسان كما في بورما وما يحدث من قتل وسفك لدماء للمسلمين هناك، كما وأشار سماحة المرجع (دام ظلّه) بقوله: (إننا ننتظر نتائج جادة وملموسة وعملية تجاه ما يجري من عنف بحق مسلمي بورما، فيجب أن تكون هنالك وقفة حقيقية وجادة من قبل الأمم المتحدة وأن يكون لها دوراً فاعلاً وأن تسجل مواقفها الواضحة تجاهها)، ومن الجدير ذكره أن مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) قد أرسل رسالة إلى الأمم المتحدة يحثها على الإسراع لإيقاف نزيف الدم في بورما، كما وأعرب (دام ظلّه) عن أسفه لما يحصل في البحرين معبراً بقوله من المؤسف إننا نرى الغرباء يتسلطون على أبناء البحرين لاختفاد صوت المطالبين بالحرية وإعلاء صوت الحق والخلص من الظلم والاستبداد، كما وتطرق (دام ظلّه) إلى ما يحصل في سوريا مؤكداً على أنه من الضروري أن يعاد لسوريا أمنها واستقرارها وسلامة شعبها، ولابد من الحيلولة دون التدخلات الخارجية في الشأن السوري، وأن على الأمم المتحدة أن يكون لها الدور الأكبر في هذا الشأن، هذا واستعرض الوفد جملة من الأعمال أمام سماحته (دام ظلّه) موضحين أهمية ودور المرجعية الدينية والتواصل معها لما لها من دور توجيهي في المجتمع العراقي وما لها من الفضل الكبير في تقويم الاتجاهات العامة في المسار العراقي، معبرين عن حاجة الاستماع للمرجعية لتقويم دور الأمم المتحدة ولا سيما ببعثة يونامي في العراق.



في الوقوف على مواقع الحيف والظلم كما في بورما والبحرين، وأن يعاد لسوريا وضعها الأمني، من جانبه أكد السيد بوستين أن الأمم المتحدة مدركة تماماً لمكانة المرجعية الدينية في العراق، وأن لها الفضل الكبير على تركيز عنصري الأمن والحرية للفرد العراقي، معبراً عن أهمية هذا اللقاء للاستماع لتوجيهات المرجعية الدينية في التجف الأشرف.

وعلى صعيد ذا صلة ناقش سماحة الشيخ علي النجفي مدير مكتب سماحة المرجع (دام تأييده) في مكتبه مع السيد جورج بوستين في لقاء منفصل أهم القضايا المختصة في الشأن العراقي وبالخصوص الانتخابات وحل المشاكل الأمنية والطاقافية، ومناقشة الوضع الإقليمي الراهن وسبل الخروج من الصراعات بأقل الدماء والخسائر والاتفاق على أن يكون هناك مشروعاً عالمياً يحمل صبغة دينية لنبذ الفتنة والصراعات الطائفية وأن تتحول مناطق الصراع وبؤر التوتر من حالة صراع إلى حالة حوار.

من جانبه أكد السيد بوستين تضامنه مع الشعب العراقي فعلى الرغم من غنائه

## يجب ألا نفرقنا الفتنة والانتماءات ولنضع أمام أعيننا العراق والتفكير به والسعي من أجله

الإسلام حينما جاء وحث عليها كالشجاعة والغيرة والكرم وغيرها، كانت تلك التوجيهات من قبل سماحة المرجع (دام ظلّه) لعدد من وجهاء وشيوخ عشائر المدائن يتقدمهم عدد من علماء وشيوخ عشائر أبناء العامة، هذا وأكد سماحته (دام ظلّه) انتم رصيد العراق الحقيقي في ما تمتلكون من صفات حسنة هي الصفات الحقيقية للعرب فأنتم قلب الأمة العربية، وعلينا جميعاً أن نسعى جاهدين لنيل عزة وكرامة العراق والإسلام، وأن أي تناحر لن يعود إلا بالخسارة على الإسلام بنحو عام والعراق بنحو خاص، الوفد من جانبه أعرب عن شكره لسماحة المرجع (دام ظلّه) لما منحهم من وقته المبارك.

أوضح سماحة المرجع (دام ظلّه) أهمية التعلق بأهل البيت (عليهم السلام) والانتهاج من سيرتهم الطاهرة والافتداء بهم فهم الوسيلة للرحمن (جل وعلا) وأن من الضروري جداً أن تكون تلك التعاليم لدى أبنائنا وبناتنا وكذلك تعليمها لجميع المسلمين وغير المسلمين لإبراز المعدن الحقيقي للإسلام والتمثل بهم (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وأن الرابط الذي يجمع المسلمين هو ظهور الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والذي سيختار العراق دولة له فما علينا إلا أن نهيب تلك الأرض لإمامنا (عليه السلام) كما بين سماحته أن للعرب من الفضائل ما لا توجد لدى غيرهم من الشعوب فقد حمدنا

## من الضروري جداً نشر علم وفكر أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم أسس الفكر الممتد إلى الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ..



حث سماحة المرجع (دام ظلّه) على أهمية زيارة العتبات المقدسة للأئمة الأطهار (عليهم السلام) والافتداء بسيرتهم وتعليم تلك المبادئ إلى الأجيال والعالم وعلى الجميع أن يوضح إن الإسلام الحقيقي هو الذي جاء من خلال أهل البيت (عليهم السلام)، وبهم استقامت ركائز الإسلام الحنيف وحفظه من أعدائه، كما وأشار (دام ظلّه) أثناء

ببركة الرسول (صلى الله عليه وآله)، والأئمة المعصومين (عليهم السلام) لذا فمن الضروري جداً نشر علم وفكر أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم أسس الفكر الممتد إلى الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وبالتالي إلى رضا الباري (عز وجل)، هذا وأشار (دام ظلّه) إلى أهمية أن نرعى شبابنا ونتابع مسارهم لأنهم أمانة الله (جل وعلا) في أعناقنا جميعاً، فالأب مسؤول عن عائلته والأستاذ عن تلاميذه والجار عن جاره، فثمة مدّ فكري مناوئ للإسلام يروج أن يفرغ أجيالنا من تلك المبادئ والقيم التي عجز الجبايرة من انتزاعها من هذه التربة الطاهرة ألا وهي تربة العراق.

توجيهاته لوفد من أهالي الناصرية: أهمية أن تجعل زيارتهم للعتبات المقدسة في التجف الأشرف وكريلاء المقدسة زيارة روحية يستشق من خلالها بواعث الإيمان والتوجه لسيرة أصحاب تلك المرقد الطاهرة، وأن يجعل الزائر في ذاته سؤالاً مهماً ألا وهو رضا الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ورضا أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) ومن خلال ذلك سترك تلك الزيارات تحولاً إيجابياً في كافة حركاته وأعماله وسلوكه ذلك إذا ما جعل نفسه وأعماله في ميزان رضا الرسول الأعظم وآله (عليهم وآلآف التحية والتسليم) وحينها سيكون العبد قريباً قطعاً للباري (جل وعلا)، ويكون مستجاب الدعاء

## يجب أن يكون هنالك إخلاص حقيقي للوطن على أن يسبقه إخلاص وتفاني في الطاعة لله (عز وجل)

وفي مقدمتها التأريخ الزائف الذي يعلموه لأبنائنا ولا سيما فيما يهم تاريخ أهل البيت (عليهم السلام)، لذا لا بد من الوقوف وقفة حقيقية تجاه هكذا أخطاء فادحة، ثم تطرق (دام ظلّه) إلى نقص الخدمات وتنشيط البطالة وعدم الأمن والاستقرار في بعض مدن ومناطق العراق وما هو المراد من كل فرد عراقي من مسؤولية شرعية ووطنية تجاه بلده كل حسب موقعه ومكانته، الوفد من جانبه عبر عن شكره لهذه الانتقاة الأبوية وهذه الإرشادات الدينية المهمة متمنياً له الصحة والعافية.

أوضح سماحة المرجع (دام ظلّه) إلى وفد من أهالي محافظة ديالى أهمية الدور الملحق على عاتق كل فرد عراقي لبناء هذا البلد من خلال الوقفة الجادة وتكاتف الجميع للنهوض به وصد الفتن والمؤامرات التي تحاول إسقاطه لأنه بلد الأنبياء والأئمة الطاهرين والعلماء والمفكرين والمبدعين، فيجب أن يكون هنالك إخلاص حقيقي للوطن على أن يسبقه إخلاص وتفاني في الطاعة لله (عز وجل)، كما أشار سماحته إلى أهمية إصلاح المناهج الدراسية لأنها مازالت تحمل شوائب ومكائد ومخلفات النظام المقتور

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يطمئن على صحة رئيس الجمهورية ويهنئه على عودته سالماً داعياً له بالتوفيق لحل مشاكل الساسة في البلد



هنا سماحة المرجع (دام ظلّه) فخامة رئيس الجمهورية العراقية جلال الطالباني لعودته من رحلته العلاجية سالماً، داعياً له بالصحة والسلامة للعودة لخدمة أبناء العراق

وتعجيل حل المشاكل السياسية العالقة في البلاد والسعي الدؤوب لمنع التجاذبات السياسية. جاء ذلك من خلال اتصال هاتفي فيما بين الطرفين.

من جانبه شكر فخامة رئيس الجمهورية سماحة المرجع (دام ظلّه) على هذا الاتصال.

## سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى استقباله وفد نائب وزير الخارجية الإيراني لشؤون الأبحاث والتعليم يؤكد:

- إن من شروط هذه الوحدة أن تكون باحترام خصوصية وعقيدة كل المذاهب..
- ضرورة أن يُسن قانون إنساني دولي يمنع إساءة أي فرد لأي مقدس ديني أو مذهبي وعلى ضرورة إيضاح المعنى الحقيقي للحرية



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه): إن دعوة علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هي دعوة للسلام ولعدم التجاوز على أي كان ومهما كان دينه أو انتماءه فضلاً عن أن يكون مسلماً، وهذه الدعوة هي من صميم الدين الأصيل، وقد انعكس ذلك قولاً وعملاً في فكر علماء أتباع آل البيت (عليهم السلام) وفي مناهجهم وأثارهم، جاء ذلك خلال كلمته مع وفد نائب وزير الخارجية الإيراني لشؤون الأبحاث والتعليم السيد سليمان پور وسعادة القنصل الإيراني في محافظة النجف الأشرف والوفد المرافق لهما، موضحاً إننا لم نجد في الماضي والحاضر من مراجعنا من أباح دماء المسلمين بعكس المتشددين بل كانت دعواتنا دائماً لوحدة الصف الإسلامي ومواجهة الأخطار التي يشنها أعداء الدين وإن من شروط هذه الوحدة أن تكون باحترام خصوصية وعقيدة كل المذاهب مضيئاً أن من كفر أي فئة من فئات المسلمين فليراجع إسلامه، مشدداً (دام ظلّه) على ضرورة أن يُسن قانون إنساني دولي يمنع إساءة أي فرد لأي مقدس ديني أو مذهبي وعلى ضرورة إيضاح المعنى الحقيقي للحرية فإن التجاوز على الآخرين هو غير صحيح وليس من الحرية.

من جانبه شكر الوفد الاستقبال وتقديم التوجيهات لهم والإرشادات طارحين مبادرة الجمهورية الإسلامية في توحيد الصف الإسلامي بعد التجاوزات الأخيرة التي أرادت النيل من قداسة ومكانة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فإننا نحتاج اليوم - والحديث للوفد - لوحدة الموقف بين المسلمين ونبذ مفهوم تكفير الآخرين وبيان زيف الإعلام المضلل الذي يمارس بحق فئة معينة من المسلمين مهما كانت تلك الدوافع.

## مسؤولية الأبناء هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الآباء فيجب أن يقوموا بتربيتهم التربية الصحيحة



قدم سماحة المرجع (دام ظلّه) جملة من النصائح والتوجيهات لوفد من أبناء مدينة حمزة الشرقي والتي كانت في مقدمتها أهمية رعاية الأطفال ونشأتهم النشأة الصحيحة فالأولاد هم ضمان البقاء وأن الإنسان يرى في أولاده حياته لذلك يجب إعطائهم كل ما يمكن تعلمه ليكون بذلك جيلاً صالحاً يخدم أهله ومدينته وبلده، ومعروف أن العرب تسمي الذي ليس لديه أولاد بالأبتر لذا فإن مسؤولية الأبناء هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الآباء، فإن عدم تحمل المسؤولية سيجعل من الطفل عدواً للمجتمع لا أن يكون زينة لوالديه كما إن التربية يجب أن تكون صحيحة فالتربية ليست في القول فقط بل والعمل، فهي مرآة لأفعال وأفعال والديه ومعلميه في المدرسة، لذا لا بد من تربيتهم على الاحترام والسلام والخير وحب الناس والسير على نهج النبي المصطفى وأهل بيته الطاهرين (عليهم

## بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) للحج والعمرة تباشر أولى جلساتها الإرشادية والتعليمية لحجاج بيت الله الحرام



(دام موقفاً) محاضرة لأهم مبادئ الحج ومدى أهميتها ودقتها، شارحاً أهم ما يحتاجه الحاج من إعداد نفسي وعلمي وفقهي وروحي ومادي، منبهاً للعديد من النكات الفقهية التي وجهنا إليها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وهكذا أئمة أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) والتي قدمها إلينا مراجعنا العظام (أدام الله ظلّهم الشريف) عن طريق الوكلاء والمعتمدين والمبلغين، والرسائل العملية..

هذا وطرح العديد من الحجّاج أسئلتهم واستفساراتهم والتي أجاب عليها سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وسماحة السيد رياض (دام موقفاً)، يذكر إن هذا البرنامج يعده مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في كل عام، ويستمر مع الحجّاج حتى الديار المقدسة.

باشرت بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) بأولى جلساتها الإرشادية والتعليمية لحجاج بيت الله الحرام في مسجد محيي الدين، حيث أشار مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) إن خدمة حجّاج بيت الله الحرام هي فضل ونعمة من الله علينا، فإن خدمة الحجّاج هي ما أمرنا به الإمام السجاد (عليه السلام) بالعمل والقول، هذا وقد ابتهل إلى الله تعالى إلى أن يتمكن مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) من خدمة زائري الديار المقدسة من العراقيين والمؤمنين هناك، سائلاً المولى أن يحفظ الحجّاج العراقيين من كل سوء وأن يعودوا لعراق المقدسات سالمين وأن يتقبل الله منهم حجهم وسعيهم.

هذا وقدم سماحة العلامة السيد رياض الموسوي

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل عدداً من شيوخ عشائر النجف الأشرف

استطلت وأخذت نمير علمها من بركات مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، فعلى أبناء النجف بنحو عام وعشائرها بنحو خاص أن تقتخر وتحافظ على هذه المكانة الشريفة المقدسة التي لا مثيل لها في الدنيا، جاءت هذه الوصايا من قبل سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى استقباله لعدد من شيوخ ووجهاء عشائر النجف الأشرف، مضيفاً إليهم (دام ظلّه) توجيهه في أن يهتموا بأبنائهم وشبابهم فهم أمانة بأيديهم وعليهم المحافظة عليهم من المد اللاديني الذي أخذ يراهن على أخذ شبابنا وتثقيفهم بثقافات دخيلة بعيدة عن ما تربي عليها أبناء هذا البلد الطاهر من قيم وثوابت دينية وعربية تصب في بناء العزة في النفس والغيرة والشيمة والكرم والشجاعة.

إن استتباب أمن واستقرار البلاد بيد أبنائه الخيرين وعشائره الغيورة، فعليهم صد كل محاولات ومخططات الزمر الإرهابية والتكفيرية التي لا تريد لأبناء العراق الخير، محاولة أن تبعده من قيمه وثوابته التي قدم من أجلها تاريخاً ناصعاً مليئاً بالتضحية والفضاء والحب والوفاء للرسول الأعظم وآله الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وأن مدينة النجف الأشرف شرف عظيم ومكانة كبيرة قد شرف الله بها أهلها إذ تقدست بمرقد سيد الأوصياء وخير الخلق بعد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ألا وهو الإمام علي (عليه السلام) وهكذا بمرافد عدد من الأنبياء والأولياء والصالحين، كما وضمت النجف الأشرف أم الحوزات العلمية في الدنيا والتي

## من الواجب أن يقوم المعلم بدوره كأستاذ ومربي وأب ثان للطفل.. فالأطفال أمانة في أعناق المعلمين



تلك الأمانة كما أن المعلمات لهن دوراً كبيراً في حث البنات على التعلم والالتزام بالحجاب ونشر الوعي الديني من خلال الاقتداء بالعترة الطاهرة والحجاب الزينبي، هذا وطرح الوفد جملة من نشاطهم التربوي والتعليمي في المدارس شاكرين لسماحة المرجع (دام ظلّه) هذه الفرصة التي منحها إياهم من وقته المبارك.

أشار سماحة المرجع (دام ظلّه) أثناء لقائه بوفد نسوي من مدارس الإمام علي (عليه السلام) الأهلية في محافظة النجف الأشرف على ضرورة التعليم وأن التلميذ يتعلم من سلوك معلمه، بل ويقبله حتى في تصرفاته وحركاته وملبسه، فمن الواجب أن يقوم المعلم بدوره كأستاذ ومربي وأب ثان للطفل.. فالأطفال أمانة في أعناق المعلمين وعليهم أن يراعوا

## تواصل مع المؤسسات الدينية والثقافية في مختلف أقطاب المحافظة ونواحيها

### مؤسسة الأنوار النجفية / فرع البصرة

مع المؤسسات في مركز المحافظة والأقضية والنواحي ليتم التواصل معها وتزويدها بمختلف إصدارات المؤسسة لإثراء المكتبة الإسلامية في تلك المحافظة المعروفة بولاء أبنائها لأهل بيت الرحمة (صلوات الله عليهم أجمعين) ومواقفهم المشرفة مع المرجعية الدينية في النجف الأشرف، ذلك كخطوة أولى للوصول بفرع متكامل يقدم باقي الخدمات التي تقدمها المؤسسة في جانبها الثقافي والتنموي.

مدير إعلام المؤسسة بين أن فرع المؤسسة في مدينة البصرة خطوة أولى يتواصل مع كافة المؤسسات الدينية والثقافية والفكرية والشخصيات العلمية والهدف الانطلاق لافتتاح فرع مركزي في المحافظة وربط الجماهير المؤمنة سيما الطبقات المثقفة منها للوقوف عند واقع المشهد الاجتماعي الثقافي للعراق بصورة عامة والشارع البصري، ذلك للسعي لتذليل العقبات التي تواجههم معرباً: إن فرع محافظة البصرة يتواصل

تواصل مؤسسة الأنوار النجفية فرع محافظة البصرة الفيحاء لقاءاتها المستمرة مع الشخصيات الدينية والثقافية والأدبية والمشاركة في إحياء المناسبات الدينية المقامة في المساجد والمؤسسات الدينية مع تزويدهم بأخر إصدارات المؤسسة سعياً منها لإيجاد حلقات تواصل بينها وبين المرجعية الدينية في النجف الأشرف ونقل المعاناة إلى النجف الأشرف والسعي لتذليلها.

## مشروع (أيتام) يؤسس لمشروع تزويج الأيتام

رواتب شهرية للعوائل المسجلة في القسم فضلاً عن تسجيل أبنائها في مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية للتعليم الأساسي التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية إضافة إلى المساهمة في تأمين العلاج لهم وغيرها من المساعدات الأخرى.

والظروف والضوابط الملائمة لهذا المشروع والذي سيشمل سد كافة الاحتياجات المترتبة لهذا المشروع من الأثاث والملابس والأموال الأخرى وذلك لرفع جزء من الحيف الذي وقع عليهم تجدر الإشارة إلى أن القسم قدم العديد من المساعدات المالية والمعنوية من خلال توفير

بمباركة وتوجيه من قبل مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) يستعد قسم الأيتام في مؤسسة الأنوار النجفية لإطلاق مبادرة تزويج الأيتام، إذ أكد الشيخ محمد جعفر البهادلي مدير مشروع (أيتام) بأن هنالك جملة من الاستعدادات التي يقوم بها القسم لتهيئة الإمكانيات

## منتصف الشهر القادم تفتح مؤسسة الأنوار دورة جديدة لطلبة الصف السادس العلمي

بين الحداثة وما توصلت له الدول الأخرى من تقنيات حديثة وبين الثقافة الدينية والفكرية من خلال إقامة دروس علمية إلى جنب الدروس الدينية للمتلقين، موضحاً: إن الدورات العلمية تشمل تقنيات الحاسوب وتطبيقاته واستعمال (الانترنت) ومحادثة اللغة الانجليزية، كان آخرها دورة مخصصة لنقابة المحامين العراقيين فرع النجف الأشرف، كما وهناك تنسيق مع دوائر الدولة لإقامة دورات خاصة لها، وفي هذا الصدد قدم مدير إعلام المؤسسة دعوة مؤسسة الأنوار النجفية بتقديم دوراتها وبصورة مجانية في مجالات اللغة والحاسوب لجميع المؤسسات الدينية وطلبة العلوم الدينية وباقي مؤسسات المجتمع المدني وإلى دوائر الدولة كافة.

أعلن مدير معهد الأنوار - أحد أقسام مؤسسة الأنوار النجفية - عن سعي المعهد لإفتتاح دورات جديدة لطلبة الصف السادس العلمي منتصف الشهر القادم بعد النجاح الذي تحققت خلال الدورات السابقة وبعد انتهاء الدورة السابقة التي انطلقت بداية حزيران الماضي والتي اشترك فيها أكثر من (٣٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٤٨) طالباً و(١٥٩) طالبة مضيفاً أن المعهد سيفتتح في الدورة القادمة اختصاصات: (اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، والأحياء). مدير إعلام المؤسسة بين أن مشروع الدورات مشروع استراتيجي تبنته المؤسسة منذ أكثر من خمس سنوات وحقق نجاحاً كبيراً في مختلف المجالات العامة والتخصصية، مضيفاً: إن مؤسسة الأنوار تزوج



# مؤسسة الأنوار النجفية تستعد لطبع أكثر من (٢٥٠) ألف نسخة من إصداراتها لتغطية مناسبات شهري ذي الحجة ومحرم الحرام

**مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.. ومن خلال مختلف الأقسام قد وضعت العديد من الدراسات بين رؤساء الأقسام لتهيئة كل السبل الممكنة لإنجاح هذه التغطية الثقافية.**

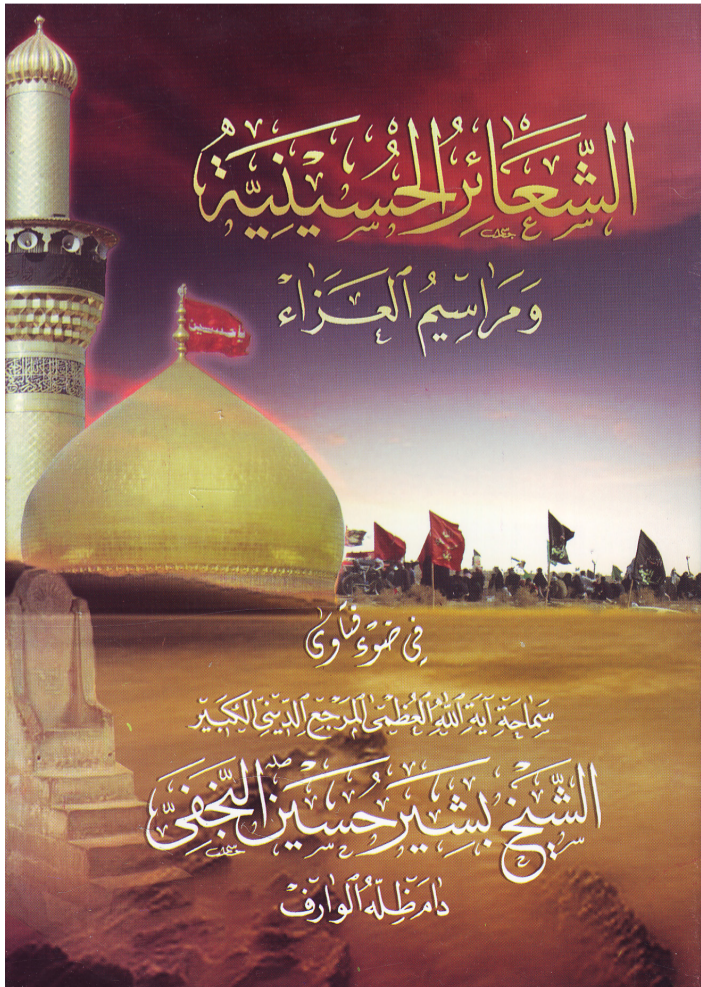


أعلن مسؤول قسم الطباعة والنشر في مؤسسة الأنوار النجفية السيد محمد الشرع إن المؤسسة أكملت استعداداتها لاستقبال شهري ذي الحجة ومحرم الحرام من خلال توفير الكتب التوجيهية الدينية والفقهية للمشاركين في إحياء شعائر الله في هذين الشهرين المقدسين مبينا: إن المؤسسة ومن خلال مختلف الأقسام قد وضعت العديد من الدراسات لاستقبال هذين الموسمين العباديين من خلال عقد العديد من اللقاءات بين رؤساء الأقسام لتهيئة كل السبل الممكنة لإنجاح هذه التغطية الثقافية.

ففيما يخص شهر ذي الحجة ومناسكه بين الشرع: إن المؤسسة ساعية لتزويد حجاج بيت الله الحرام مع بداية موسم الحج بالعديد من الإصدارات التي ستوضح لهم المسار الفقهي والروحي خلال رحلتهم لأداء مناسك الحج، وفيما يهتم الاستعدادات لعيد الغدير الأغر أعلن السيد الشرع: إن قسم التأليف والتحقيق واللجنة العلمية قامت بالمصادقة على كتاب الغدير إطلالة وأعمال لطباعتها وهي نسخة مزينة.

وفيما يخص شهر محرم الحرام سيتم إصدار طبقات جديدة من كتاب الشعائر الحسينية بواقع عشرين ألف نسخة وبروشور توجيهية زيارة الأربعينية بواقع مائتي ألف نسخة، وكتاب إلى الشباب بواقع عشرين ألف نسخة.

هذا وأضاف مسؤول قسم الطباعة والنشر في المؤسسة تعزم خلال الأسابيع القليلة القادمة طباعة عدد من إصداراتها الجديدة بعضها ضمن سلسلة الأنوار النجفية، كما وأن المؤسسة مستمرة وبشكل مستمر بطباعة الإصدارات الدورية المتمثلة بجريدة الأنوار النجفية الشهرية المختصة بنشر نشاطات وبيانات وتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) وهكذا نشاطات أقسام مؤسسة الأنوار النجفية، ومجلة نقطة الفصلية المختصة بالشأن الثقافي والاجتماعي.



## قسم الأيتام يتفقد بعض العوائل في محافظة الديوانية



تفقد قسم الأيتام في مؤسسة الأنوار النجفية بعض عوائل الأيتام في قرية (أم مشاريف) في قضاء غماس التابع لمحافظة الديوانية للوقوف على ابرز احتياجات تلك العوائل وللنهوض بواقعهم المعيشي حيث قدم رئيس القسم الشيخ محمد جعفر البهادلي والوفد المرافق له بعض المساعدات المالية والعينية فضلاً عن الدعم - الذي يقدمه هذا القسم إلى أيتام العراق عموماً - الصحي والتعليمي والنفسي والمعنوي إيماناً من قبل الكوادر العاملة في المؤسسة بأهمية هكذا مشاريع وبتوجيه من مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، وتقديم ما يمكن إلى العوائل التي تعيش وسط زحمة من المعاناة وللمساهمة في رعاية الأيتام الذين بدؤوا يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع العراقي، ومن الجدير بالذكر إن هناك أعداداً كبيرة من الأيتام قد احتضنهم القسم بغية الاهتمام بهم ورعايتهم.



• مؤسسة الأنوار النجفية  
تتفقد أكثر الأماكن  
فقراً وتقدم لها يد العون  
والمعونة..

• بتوجيه من مكتب سماحة  
المرجع (دام ظلّه) وإيماناً  
من كوادر المؤسسة.. قسم  
الأيتام في مؤسسة الأنوار  
النجفية يستطلع ما يحتاجه  
أبناء الأماكن الفقيرة لدراسة  
ما يمكن تقديمه لهم..



# الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية

اهتمت مؤسسة الأنوار النجفية بالوضع الصحي للمواطن العراقي وشعرت بضرورة النهوض به بعد سنوات كبيرة عانى فيها المواطن من رداءة الخدمة الصحية المقدمة لهم عبر المؤسسات الصحية للحكومة، ورغم أن هذه المؤسسات قد شهدت تطورات بعد زوال كابوس النظام المباد إلا أن هناك تقصيراً واضحاً وما يزال المواطن المسكين يعاني من طبيعة الخدمة الصحية المقدمة له لاسيما وأن الفترة الماضية قد خلفت آثاراً صحية واضحة لدى المواطن، وإيماناً من المؤسسة في أخذ دورها في رفع هذا الحيف والإهمال فقد حرصت على أن تأخذ دورها ومحاولة منها في سد جزء من التقصير الحكومي فقام قسم الرعاية الصحية التابع لمؤسسة الأنوار النجفية وبالتنسيق مع عدد من المنظمات العالمية لتنظيم حملات رعاية صحية ودورات صحية للكوادر العاملة في هذا القطاع وأخرى للمواطنين ومد يد العون للمواطن في حالة الاحتياج للمساعدة مادياً أو معنوياً وتتلخص نشاطات هذا القسم خلال الفترة الماضية بـ:

## مخيم الأربعين الطبي

تنظيم مخيم الأربعين لخدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وكان ذلك في عامي ١٤٢١ و١٤٢٢ للهجرة إنضم في هذا المخيم (١٣) طبيباً من دول (بريطانيا، وأمريكا، وكندا، ودولة باكستان) باختصاصات مختلفة منها: (أطباء باطنية، وأسنان، وأنف وأذن وحنجرة، والصيادلة)، حيث تم خلاله تقديم العلاج للزائرين..



## حملة معالجة مرضى العيون

كما نسق القسم مع كادر طبي باكستاني - هندي متخصص في جراحة العيون تألف من (٢٥) طبيباً ومساعداً طبياً بعضهم متخصص في جراحة عيون الأطفال لإجراء حالات فحص وعلاج مجاني لمرضى العيون بعدما اتسعت حالات السفر لخارج البلد لغرض العلاج من هذه الأمراض، واستطاع الكادر خلال فترة تواجده العملي في البلاد والبالغة (٩) أيام بواقع (٣) أيام في محافظة النجف الأشرف و(٢) في محافظة واسط وأخرى في مدينة كربلاء المقدسة، وفي مجموع تواجده الكادر الطبي للنفرة ما بين عامي (٢٠١١ إلى ٢٠١٢) تم فحص أكثر من (٢٥,٠٠٠) حالة مرضية مع إجراء (١٥٠٠) عملية لاستخراج ما يعرف بـ(الماء الأبيض) من العيون وتكلفت هذه العمليات بالنجاح، يذكر إن الوفد الطبي حضر إلى البلد مع كامل عدته الطبية ومستلزمات عمله والأدوية اللازمة لشفاء المرضى وكان العمل برمته مجاناً وهدية للشعب العراقي.

## الرعاية الصحية للأيتام

يقوم كادر طبي مؤلف من عدة جنسيات ومن دائرة صحة النجف الأشرف سنوياً بزيارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية وتقديم الخدمات الصحية للأيتام وإجراء فحص شامل وعام للتلاميذ وقد أعد في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية مركزاً صحياً مصغراً ليتسنى لهذه الوفود فحص الأطفال، وتشمل الرعاية فحص الأسنان والعيون والأمراض المزمنة الأخرى إذا كانت موجودة.

## دورة للإنعاش الرئوي

دورة مكثفة لـ(إسعافات، وإرشادات أولية) وقد تمت هذه الدورة بالتعاون مع معهد الأنوار التابع للمؤسسة وتمت واحدة من الخطوات المهمة للتنمية الثقافية في أوساط المجتمع العراقي





## سنوات من الخدمة



وقد دربت المشتركين لمعالجة حالات الإصابة بالاختناق والشرقة وطرق إنعاش القلب الرئوي، على يد كادر طبي متمرس من خارج البلد، واستخدمت خلال الدورة الوسائل الدلالية الحديثة، من دمي ووسائل شرح، وشملت الدورة دروساً نظرية وعملية وفي مختلف الحالات التي تصيب الأطفال والكبار معاً، في حالات الفرق أو ذوي الإصابات الحادة كمرضى القلب والربو. كما قام هذا القسم وبالتعاون مع الكوادر الطبية العالمية والخبرات بعقد ملتقيات صحية قدمت هذه الكوادر والخبرات آخر ما توصل إليه الطب الحديث في علاج الأطفال.

### توزيع جهاز نبوليزر ( nebulizer )

كما قام هذا القسم بتوزيع عدد من الأجهزة الخاصة بعلاج حالات الاختناق المزمن لدى الأطفال (نبوليزر nebulizer) والمعروفة بـ(البخاخ) بصورة مجانية، وتقوم المؤسسة من خلال قسمها بمساعدة المرضى من العوائل المتعففة المصابين بالأمراض المستعصية مادياً لشراء الأدوية وتخفيف أجور العلاج عن كاهلهم.

وتحرص المؤسسة على توفير جسور أمانة للعراقيين الراغبين في السفر للدول الأجنبية لغرض العلاج، فيهتم هذا القسم بتهيئة الأجواء المناسبة لسفرهم وإقامتهم والإشراف على معاملتهم مع المؤسسات الصحية في تلك الدول حرصاً على أموالهم من السرقة أو الضياع أو النصب والاحتيال.

### استضافة كادر طبي من بيروت لعلاج مرضى القلب

كما قام القسم وبالتنسيق مع كادر طبي متخصص في أمراض القلب من مستشفى (بلفو الطبي) في لبنان إجراء فحوصات أولية لمرضى القلب في العراق حيث تم فحص أعداد من المرضى في قسم الرعاية الصحية وعيادة الدكتور عقيل زوين كان لـ(١٢١) حالة مرضية مستعصية تعاني من أزمات قلبية (٤٢) حالة مرضية تحتاج لعلاج خارج القطر وتحويل (٧٩) حالة مرضية إلى مستشفى الصدر الطبي أو تقديم بعض العلاجات الطبية من عقاقير وبرامج متابعة صحية ليتماثلوا للشفاء، يذكر أن عمليات التشخيص والفحص الطبي قدمت بالمجان، وهذا وتعمل مؤسسة الأنوار النجفية لإيجاد حلول لعلاج (٤٢) حالة مرضية لنقلها إلى خارج العراق، بعد التنسيق مع الكادر الطبي في المستشفى المذكور.

### المساهمة في إقامة مؤتمر عالمي في مجال الطب على مستوى

#### العراق

بمساهمة فاعلة من مؤسسة الأنوار للثقافة والتنمية أقيم في محافظة النجف الأشرف المؤتمر الدولي للطب لمنظمة الأمامية العالمية وذلك للفترة من (٥ ولغاية ٢٠١٢/٧) وبالتعاون مع كلية الطب ووزارة الصحة وبمشاركة عدد كبير من الباحثين والمختصين من جميع أنحاء العالم حيث كان لمؤسسة الأنوار النجفية الدور الواضح والكبير في استقطاب هذه الفعالية الدولية التي شارك فيها عدد من الباحثين من أكثر خمس



وعلى شكل عدة جلسات بحثية ونقاشية قدم فيه الأطباء وبعده قاعات وورش في جامعة الكوفة ومدينة الصدر الطبية أبحاثهم ونتائجهم العلمي، ناقش فيها المؤتمر العديد من القضايا العلمية التي تساهم في خدمة الإنسان العراقي ووصوله إلى أرقى المستويات في مجال الطب.

عشرة دولة لإقامة المؤتمر الدولي الخامس. المؤتمر حضره عدد من الكفاءات العلمية الأخرى من داخل البلاد للاستفادة من تبادل الخبرات وآخر ما توصل إليه التطور في الطب الحديث، وكذلك عدد من المسؤولين والإعلاميين وقد عدده الكثير من أكبر التظاهرات العلمية التي شهدتها العراق في مجال الطب الحديث. هذا وقد طرحت عدة بحوث وعلى مدى ثلاثة أيام



## رصد هلال شهر ذي الحجة لسنة (١٤٣٣هـ).....

دقيقة من بعد الغروب لتمكين العين البشرية من النظر، أو الاعتماد على المناطق الجنوبية مثل القطيف وشمال البحرين فأنها تشاهد الهلال بصعوبة في حالة صفاء الجو، ويرى الهلال ذلك اليوم بوضوح في وسط وجنوب استراليا وسريلانكا واليمن ووسط وجنوب القارة الإفريقية وجميع القارة الأمريكية الجنوبية وجنوب القارة الأمريكية الشمالية.

عليه فأن من المرجح توحيد الفتوى في ثبوت الهلال ليكون يوم الأربعاء هو أول أيام شهر ذي الحجة إلا إذا وجدت الموانع الجوية فلم يستطع الراصدون رؤية الهلال عند من يلتزم بالرؤية المحلية، غير إن الرؤية في مكة المكرمة أكثر إمكانية من الرؤية في النجف الأشرف في ذلك اليوم بل إن إمكانية الرؤية لما دون ٨٨٠ كيلومتراً عن مكة المكرمة متحققة في اليمن. نسأل الله أن يرزق المتمكنين لحج بيته الحرام وقبول طاعته.

يتوقع أن يتولد هلال ذي الحجة سنة (١٤٣٣) هـ فلكياً بمعنى دخوله ذروة المحاق في يوم الاثنين: ٢٠١٢/١٠/١٥ الساعة: ١٥:٠٢ مساءً وفق الحساب المركزي، وتستحيل أن يرى في ذلك اليوم في أفق النجف الأشرف لأن الهلال سيغيب قبل غياب الشمس بـ ١٢ دقيقة ويكون عمره ساعة واحدة و ٢٩ دقيقة بالحساب السطحي، وهذه معايير استحالة الرؤية.

وفي يوم الثلاثاء: (٢٠١٢/١٠/١٦) هـ تغيب الشمس: ١٧:٢٠ ويغيب القمر الساعة ١٨:٠٥ فيمكث القمر ٢٥ دقيقة ويكون عمره ٢٥ ساعة و ٢٨ دقيقة ونسبة إضاءته ٠,٦٩٪ وارتفاع القمر ١٩:٣٦:٠٥" و فرق زاوية الارتفاع بين الشمس والقمر ٢٥:٤١:٠٦"، وهذه معايير احتياج الراصد إلى الاستعانة بتحديد موقع الهلال بدقة والتركيب عليه سواء بمعرفة مقدار الارتفاع وخط الطول السماوية أو بواسطة المرقاب، فأن الصعوبة موجودة في الرؤية حتى في حالة صفاء الجو. ولهذا فإنه يستحسن تعيين موقع القمر في كل

### قراءة في كتاب:

## في رحاب الله



يليه الخارطة الفقهية، وذلك على شكل أسئلة وأجوبة، لفتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه)، يتطرق فيها - الكتاب - لمسائل الحج بصورة عامة، والمواقيت، ومسائل الإحرام ومحرماته، ومسائل السعي، والاستظلال، والتقشير، ورمي الجمرات، والذبح والمبيت، والطواف بأنواعه... وغيرها من أهم مبتليات الحاج، يذكر أن هذا الكتاب قد طبع طبعين أنيقين وبالألوان.

يعتبر الحج من أهم وأصعب الواجبات على الفرد المسلم، وذلك لكثرة تعدد البقاع الجغرافية وتزايد أعمالها ومؤدياتها وشروطها، من هنا ارتأت مؤسسة الأنوار النجفية أن تطل على الحاج الكريم، بإعداد كتاب شيق حمل في طياته مختصر لأهم ما تنحتم معرفته على من يوفق لزيارة وحج بيت الله الحرام، من الجوانب الروحية والتاريخية والجغرافية للديار المقدسة، كان ذلك بإشراف ومتابعة من لدن مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه الوارف) وكذلك بمتابعة مباشرة من بعثته المباركة للديار المقدسة، هذا وأوكل قسم التأليف والتحقيق فضيلة السيد حسين البعاج، لإعداده الجانب الجغرافي والروائي في هذا الكتاب، فما كان لهذا الكتاب الشيق إلا أن يكون مذكراً للعقبات أمام الحاج الكريم، ومطلعا للقارئ العزيز على جملة مما يتحتم معرفته في هذا السياق.

حيث قامت المؤسسة بإعداد الكتاب وفق عدة مواضيع: اشتملت على جوانب روحية لضيافة الباري (عز أسمه) في الديار المقدسة وفي بيته الحرام، لتأخذ القارئ الكريم بعد ذلك إلى سلسلة من النفحات الروحية لأحاديث أهل بيت العصمة والطهارة ليتزود المؤمنون بعبق من سيرة أئمتنا الكرام، وبجانب من مواقفهم في هذه المشاهد المطهرة، يليه إطلالة على الجانب التاريخي والجغرافي لجملة من البقع الطاهرة: (كالحجر الأسود، والميزاب، والحطيم، والشذرون... وغيرها من المعالم).

### قضية وفتوى

## المواطن العراقي والواقع الصحي في البلاد



أكد سماحة المرجع على أهمية الاهتمام بالواقع الصحي. وفيما يهم الموقف الفقهي تجاه هكذا إشكاليات في واقفنا الصحي نقف عند سؤال توجه به أحد المؤمنين إلى سماحة المرجع (دام ظلّه)، إذ جاء فيه: ارتفاع في أسعار الأدوية، وارتفاع في أسعار (باصات الأطباء الاختصاص)، وفي المقابل هناك شرائح كبيرة من

مجتمعتنا قد لا تملك قوت يومها بشكل كلي، فضلاً عن أن تذهب للعلاج لدى الأطباء الاختصاص، وأن المراكز الصحية لا تلبّي هذا الاحتياج (الأطباء الاختصاص) والسؤال: ماذا تقولون للأطباء والصيداء وتجارة الأدوية في هذا الصدد، وماذا تقولون للدولة العراقية، ثم إن الفقراء قد يتحملون ثقل المرض لذا نجدهم يعانون من آلام المرض الذي يصيبهم وقد تتفاقم الحالة ولا يملكون ما يعالجون فيه أنفسهم فهل يعد هذا إضرار بالنفس؟ وما هو البديل لذلك؟

ج: بسمه سبحانه: ما ذكرت يا بني بعض مظالم الحكومة العراقية الحالية ونهبها لخيرات البلد فأن الحكومة تعمل لمصالح أهل الكراسي فقط ولا يهتمها ما يعاني الشعب أرجو الله أن يبذل للشعب خير منها بالقرب العاجل والله الهادي.

ما زال المواطن العراقي يعيش في ربح الزمن متحملاً معاناته وآلامه حتى بعد عام ألفين وثلاثة وما ذاقه المواطن من ويلات وحروب في عهده وهو يرى عراقاً جديداً لكن بمعاناة أخرى إذ مازال تجاهل الحكومة بالنسبة له واضحا مما شكل انكساراً في نفسه إضافة إلى الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها ليكون ضحية الإهمال، ونظراً لانشغال الحكومة بأمر أخرى كمواجهة الإرهاب والنهوض بالبنى التحتية وغيرها بدأت هناك ظاهرة الارتفاع الكبير في أسعار الأدوية وكذلك في بطاقة مراجعة الطبيب مقارنة بالواقع المعيشي للفقراء والمعوزين والذين لا يستطيعون مراجعة الطبيب أو شراء تلك الأدوية وأما في المشايخ الحكومية فالزخم الحاصل عليها وكذلك عدم الاهتمام الجاد بالمريض جعله في حيرة من أمره مما اضطره للجلوس في بيته متحملاً ثقل المرض الذي ألم به، هذا من جانب ومن جانب آخر فأن هنالك عدد من الأطباء الذين يصفون أو يشخصون علاجات غير صحيحة مما يؤدي إلى إفراز أمراض أخرى الأمر الذي يتطلب الوقوف بحزم وتمعن أكثر في هذا المجال من قبل الحكومة العراقية، وأن تتخذ التدابير والإجراءات الكفيلة للحد من هذه الظاهرة التي بدأت بالانتشار أكثر فأكثر وأن تقوم بدورها الرقابية الحقيقي في الواقع الصحي، يجدر ذكره إن العراق قد انتشرت فيه أعداد كبيرة من الأمراض لاسيما الخطيرة منها والتي تحتاج إلى متابعة دقيقة في الكشف عنها وإيجاد العلاج المناسب إذ كانت اغلب هذه الأمراض بسبب الإشعاعات النووية ومخلفات الحروب التي حصد أبناء هذا البلد نتائجها الوخيمة والى ذلك قدمت مؤسسة الأنوار النجفية وبتوجيه من قبل سماحة المرجع بوضع برامج عديدة في عدد من المحافظات لرفع جزء من الحيف على المواطن، ولاسيما ممن هم من شريحة الأيتام والأرامل والعوائل المتعففة كما إنها قادت اكبر تظاهرة علمية في عقدها لأكبر مؤتمر علمي في مجال الطب الحديث والذي عقد في النجف الأشرف بحضور عدد كبير من الباحثين والمختصين من أكثر من خمسة عشر دولة كما

## استفتة

## أحداث

س: هل يجوز للطالب في المدرسة الحكومية أن يغش أثناء الاختبار بالاستعانة بأوراق صغيرة أو بأحد زملائه في قاعة الامتحان؟ وهل يجوز للطالب أن يقوم بمساعدة زميله على الغش؟

ج: بسمه سبحانه: إذا كان التحايل من الطالب أو مساعدته لزميله في تلك المادة الدراسية الفاسدة فلا بأس ولا يجوز في المواد العلمية الأخرى كالرياضيات واللغة والهندسة والجغرافية وسائر العلوم التي تهيب من الطالب رجلاً مثقفاً قادراً على خدمة نفسه وأبناء بلده من المؤمنين. والله العالم.

س: إنني طالب في كلية العلوم قسم علوم الكيمياء، عندما ندخل إلى المختبرات العلمية نقوم بتفاعلات كيميائية وأثناء عملي في هذه التفاعلات:

أ. سقطت من يدي الأنبوبة الزجاجية التي أضع فيها المادة فانكسرت فهل علي ضمانها؟ علماً أن سعر هذا أنبوب باهظ الثمن، وذلك لندرته بل وعدم وجودها أحياناً.

ب. انكسرت أنبوبة زجاجية لإحدى المواد وذلك لقدمها، فهل علي الضمان؟ علماً أن الأنبوبة تحت الاستعمال منذ (٢٠) سنة أو أكثر وانكسرت لكثرة استعمالها.

ت. كسرت الأنبوبة بلا قصد وأخفيت بقايا الأنبوبة المكسورة ولم أخبر الأستاذ بما جرى فهل أنا مأثوم في هذا حال؟ علماً إن إخفائي لبقايا الأنبوبة حتى لا يقع علي ضرر مادي من ضمان قيمتها.

ج: أ. بسمه سبحانه: إذا لم يكن سقوط الأنبوبة عن تقصير منك فلا ضمان عليك لأنها كانت عارية في يدك ولا يضمن المستعير العين المعارة إلا بأحد الأمرين: أن تكون العارية مضمونة. أو كان هناك تقصير من المستعير والظاهر من سؤالك أنها لم تكن مضمونة عليك. والله العالم.

ب. بسمه سبحانه: في مفروض سؤالك لا ضمان عليك. والله العالم.

ت. بسمه سبحانه: إن لم تكن مقصراً وكان انكسار الأنبوبة خارج عن إرادتك واختيارك وتقصيرك فلا ضمان عليك، واعلم يا بني أن الأموال العامة يجب المحافظة عليها ويجب أن يكون اهتمامك في حفظها أشد وأقوى وأدق من اهتمامك بالمحافظة على أموالك الشخصية، فإن الأموال العامة أمانة من الله ومن الرسول ومن المسلمين، وأي نحو من التقصير أو التساهل تجاه تلك الأموال يجعلك في أطار الخيانة (أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِثِينَ)، والله العالم وهو الموفق للصواب في القول والعمل.

س: إنني طالب في كلية العلوم قسم علوم الحياة غالباً ما نقوم بعملية تشريح لبعض الحيوانات كالطيور والأرانب والضفادع من أجل فهم الدرس، فهل هكذا أمر سائغ شرعاً؟

ج: بسمه سبحانه: لا بأس وإن أمكن فليكن التشريح بعد تخدير الحيوان أن كان حياً. والله العالم.

س: إنني طالب أقوم بأخذ قلب أو كبد بعض الحيوانات كالأرانب لكي أقدمه. كمنشأ صفي. إلى الأستاذ كي أنال بعض الدرجات الإضافية:-

تارة أكون محتاج تلك الدرجات للحصول على النجاح أي أمر ضروري وبعدم فعله أتضرر للحصول على معدلات عالية؟

ج: بسمه سبحانه: لا بأس في كل الصور المذكورة مع أخذ ما جاء في السؤال الأول بنظر الاعتبار. أي تخدير الحيوانات إن كانت حية.. والله العالم.

س: توجد في بعض مختبرات علوم الفيزياء أجهزة نادرة جداً وباهضة الثمن ودقيقة وهذه الأجهزة يستخدمها الطلاب في دراستهم ويقومون بالتجارب وأحياناً أثناء القيام بالتجربة يعطل

الجهاز أو يتلف، فما حكم الحالات التالية:-

أ. هل من الواجب علي إخبار الأستاذ بذلك؟

ج: بسمه سبحانه: إن كان الإخفاء يعود بالضرر على الجامعة فالواجب عليك إخباره. والله العالم.

ب. هل من الواجب علي ضمان قيمة الجهاز أو الجزء المعطل؟

ج: بسمه سبحانه: إذا لم يكن ما حدث من تقصير منك فلا تضمن لأنك كنت مستعيراً فلا تضمنه أن لم تكن مقصراً أو كانت العارية مضمونة. والله العالم.

ت. إذا أخبرت الأستاذ ولحق بي ضرر بليغ وخرج لا يحتملان عادة عند العقلاء فهل يجوز لي عدم الأخبار؟

ج: بسمه سبحانه: إن كان الإخفاء يعود بالضرر على الجامعة فالواجب عليك إخباره. والله العالم.

د. هل لي أن اعتبر أن عطل الجهاز لم يكن بسببي وحدي بل هو جهاز يستعمل من قبل الجميع وربما تعطل عند غيري وظهر العطل عندي؟

ج: بسمه سبحانه: المقصر هو الذي يتحمل المسؤولية ولا ضمان على من لم يقصر كائناً من كان. والله العالم.

س: هل يجوز للطالب أن يضع العلقة أو بعض الأوساخ أو صبيغ الأحذية. أجلكم الله. على المصاطب في الجامعة، من باب منع المنكر، لأن المصاطب في الجامعة. وهو الأعم الأغلب. تستخدم للجلوس والأحاديث بين العشاق أو لأمر لا يسمح بها الشارع المقدس؟

ج: بسمه سبحانه: أن كان الفعل لما ذكرت ضمن حدود المسموح فيها بالاستعمال في تلك المصاطب فلا بأس وأمّا ما أشرت إليه من المنكرات فليس طريق المنع منها ما ذكرت إذ بإمكان فاعل المنكرات يفعله في أي مكان آخر، والسييل السليم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع توفر الشرائط. والله العالم.

س: بعض الطلبة يعيثون بأثاث الجامعة أو ممتلكاتها عبثاً يؤدي أحياناً إلى التلف في المذكورات فهل يجب علي الإبلاغ عنهم وذكر أسمائهم للمسؤولين في الجامعة أو لا؟

ج: بسمه سبحانه: أما العبث فحرام بالنحو الذي ذكرت وأمّا الإخبار فليس واجباً إلا إذا كان ذلك مطلوباً منك أو أردت بإخبارك دفع التهمة عنك. والله العالم.

س: في بعض الجامعات يجد بعض الطلاب طلاباً آخرين مع طالبات في حالات مزرية لا أخلاقية وعندما يسألون عن هكذا فعل يرد الطالب المتورط بأنه فعل ذلك تحت غطاء الشريعة، لأن الطالبة التي كانت معه هي زوجته بعقد منقطع، فما تكليف الطلبة في هكذا حال هل يخبرون الحرس أو الأمن الجامعي عن هكذا فعلة أم لا؟

ج: بسمه سبحانه: لا يجوز ذلك أن تتهم طالباً أو طالبة بفعل منكر ما لم تجزم جزماً قطعياً فما دام الولد والبنت معترفان بأن الحديث وغيره مما يجري بينهما لا يخرج عن الحدود الشرعية فلا يجوز لك أن تقضه. والله العالم.

س: بعض الطالبات يطلبن من الطلاب المتدينين أرقام هواتفهم ويعلنن ذلك بأنهن يردن الاتصال بهم للسؤال عن حكم شرعي أو توجيه أخلاقي، والواقع في الأمر لا يعلمه إلا الله الخبير بذات الصدور فما حكم تكليف هذا الطالب في حالة:

أ. الأمن من مكرهن والأعيبهن.

ب. عدم الأمن من مكرهن والأعيبهن.

ج. في كل الحالات بلا تخصيص.

ج: بسمه سبحانه: إذا لم تكن أمناً على نفسك من الوقوع في المعصية فلا تمنحها عنوانك أو رقم هاتفك، وفي غيرها فلا بأس

في إعطائها العنوان والهاتف ويجب عليك أن تكون ملتفتاً إلى ما يصدر منك لكي لا تخرج عن دينك. والله العالم.

س: بعض الأبواب في الجامعة لا يسمح الحرس الجامعي بالدخول والخروج منها، ولكن بعض الطلبة والموظفين والأساتذة يقومون بالدخول والخروج في حالة عدم وجود الحرس الجامعي مع علمهم بأن الحرس الجامعي يمنع ذلك ويعللون دخولهم وخروجهم من هكذا أبواب بأنه أكثر اختصاراً لهم بالمسافة والوقت، فما حكم هكذا حالة؟ ولو كان الطالب أو الموظف أو الأستاذ مضطراً لذلك لعجلة في أمره أو ما شاكل ذلك فهل يجوز له ذلك؟

ج: بسمه سبحانه: إذا كان منع الحراس بأوامر من رئيس الجامعة وحفظاً للنظام فلا يجوز مخالفته، والله العالم

س: أغلب طلبة الجامعات من ذوي الاطلاع الفقهي القليل؛ ترى أغلبهم لا يفرق بين أصول الدين! وهناك طلبة يقومون بالتبليغ الإسلامي لهذا محرومين ويعلمونهم أحكام الشرع الشريف، في حين أن في بعض أروقة الجامعات لا يسمح لهم بذلك قانونياً، فهل يؤخذ بهذا نص قانوني يخص تلك الجامعة أم لا؟ علماً أنه لا يمكن الاجتماع بهؤلاء الطلبة خارج الجامعة وذلك لعدة ظروف يطول ذكرها.

ج: بسمه سبحانه: وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ما دمت أمناً على نفسك وعلى من معك والله ناصرك. والله العالم.

س: بعض الموظفين. رجالاً ونساءً. يصطحبون معهم أطفالهم إلى دوائرهم، وهؤلاء الأطفال يقومون بإتلاف بعض ممتلكات الدائرة من أوراق أو كؤوس وغيرها، فهل يجوز لهم هكذا فعل؟ وفي حالة تلف شيء من الدائرة بسبب الأطفال فهل يجب على مصطحبهم الضمان؟

ج: بسمه سبحانه: يضمن. والله العالم.

س: إذا غاب الموظف عن الدوام الرسمي فما حكم ما يأخذه من راتب شهري؟ وهل عليه إخراج القيمة المالية المقابلة لأيام الغياب والتصدق بها؟

ج: بسمه سبحانه: يحرم عليه التغيب كما يحرم عليه ما يأخذه لقاء ذلك الوقت الذي غاب فيه عن عمله. والله العالم.

س: بعض الأنظمة تشتمل على محرم كترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو تدخل المكلف في معصية الركون إلى الظالمين أو مهادنة أهل الباطل، فما الوظيفة الشرعية في هكذا محل؟

ج: بسمه سبحانه: لا يجوز لك البقاء حيث لا تستطيع أن تحافظ على دينك وأخرج من القرية الظالم أهلها. والله العالم.

س: ما هو التكليف الشرعي الذي يقع على الموظف في الحالات التالية:

كشفه عملية اختلاس أموال في الدائرة؟

كشفه عملية غش في المعاملات المختصة في الدائرة.

كشفه بعض الموظفين المتعاونين مع الجماعات الإرهابية والتخريبية.

كشفه عمليات تزوير في الدائرة.

كشفه تعاون وعدم التزام بالعمل من قبل الموظفين.

حصوله على مستندات تدل على وجود مخالفات لنظام الدائرة الرسمي.

ج: بسمه سبحانه: مقتضى الواجب الشرعي على كل موظف المحافظة على النظام الذي لا يتحقق إلا بالكشف عن المختلسين والمتعاونين مع المنظمات الإرهابية والذين يمدون أيديهم إلى الممتلكات العامة. والله العالم.

س: موظف جامعي يقوم بالتحدث مع الموظفين الآخرين



أثناء وقت العمل في مواضيع ليس لها دخل بالعمل بل هي مواضيع شخصية أو أخبار محلية ونحوه، فما حكم الراتب الذي يستلمه من الدولة؟

ج: بسمه سبحانه: إذا لم يكن في هذا التحدث تضييعاً للعمل الذي هو مكلف بإنجازه فلا بأس، ولا يجوز التقتير تجاه العمل الوظيفي. والله العالم.

س: نلاحظ بعض الموظفين يخرج قبل انتهاء الدوام الرسمي بساعتين أو ثلاث ساعات لقضاء بعض حوائجه مستندا في عذره إلى مدير قسمه - أو ما يحكمه - بأنه سمح له، وبطبيعة الحال فإن القانون الرسمي للدائرة لا يسمح بذلك، فما حكم راتبه الشهري؟

ج: بسمه سبحانه: إذا كانت موافقة المدير ومن يحكمه ضمن صلاحياته القانونية فلا بأس. والله العالم.

س: نرى بعض الموظفين يقومون باستخدام أجهزة الاستساخ أو الطابعة الموجودة في دوائرهم لأغراضهم الشخصية - أو أغراض أخرى غير التي تخص الدائرة - فما حكم هكذا تصرف؟

ج: بسمه سبحانه: إذا لم يكن ضمن ما هو مسموح له كموظف في الدائرة فهو عمل محرم ويجب عليه التعويض عما فعل. والله العالم.

س: ما هو الحكم فيما يأتي:

الجلوس على المصاطب في مرآب السيارات، وهذا الجلوس يضايق بعض الطالبات، لأن الغالبية العظمى من الجالسين لا يلتزمون بأحكام النظر فهل يحرم عليهم هكذا جلوس؟

ج: بسمه سبحانه: الجلوس على المصاطب جائز والتجاوز على أعراض الناس محرم. والله العالم.

س: نرى بعض الطلبة يتحرشون ويتعرضون للطالبات بالكلام الذي لا ينبغي قوله لهن؟

ج: بسمه سبحانه: وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر مع توفر الشرائط ما وجدت إليهما سبيلاً. والله العالم.

س: ما هو حكم عدم إفصاح المجال للطالبة من قبل الطالب، وعدم ترك المكان لها في حالة ازدحام الحافلة؟

ج: بسمه سبحانه: فسح المجال للطالبة عمل أخلاقي لا سيما إذا كانت الطالبة محجبة فإن فعل استحق الأجر في الآخرة والثناء الجميل في الدنيا وأن لم يفعل حرم منها. والله العالم.

س: ما هو حكم النظر إلى الصور الخليعة في الكتب ذات الاختصاص الطبي؟ علماً أن الصور في هذه الكتب مثيرة للشهوة والريبة في أغلب الأحيان، وهل الحكم مختلف في الضرورة وعدمها؟ نرجو من سماحتكم تحديد معنى الضرورة.

ج: بسمه سبحانه: على الطالب أن يكون جدياً والصور في مكان العمل والدراسة يجب أن لا تخرج في نظره عن الجماد ويجب أن يتجنب عن كل ما يثير شهوته الجنسية في غير مسوغ شرعي. والله العالم.

س: ماذا تعدون أموال الدولة، هل تعدونها في سياق مجهولة المالك؟ أم في سياق أموال الدولة الظالمة؟ أم صورة أخرى؟ علماً أن السؤال مختص بالوضع الراهن؟

ج: بسمه سبحانه: الدولة عندي مالكة والمالك قد يكون كافراً وقد يكون مسلماً والكافر يجوز أخذ ماله مع دفع الخمس. والله العالم.

س: بعض الأساتذة الجامعيين ممن تربوا تربية علمانية بعيدة عن الدين وبعضهم أصحاب - أغراض سياسية وسلطوية - وكلاهما يقومون بالتربص والكيد ومحاولة الإيقاع والإيذاء للطلبة المتدينين الذين يدعون إلى المراجع العظام ويشرحون للطلبة دور المراجع في غيبة صاحب الأمر (عج) والسبب في ذلك أما في تربيتهم المخلوطة أو أمانيتهم وأغراضهم السياسية

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) صدق الله العلي العظيم، والله الهادي.

س: بعض الفئات الجامعية كالأساتذة والموظفين والطلبة وباقي الفئات يقعون دائماً في مسائل ابتلائية في الجامعة لا مناص منها، فهل يجب عليهم معرفة تكليفهم في هذه المسائل؟

ج: بسمه سبحانه: يجب على كل مكلف معرفة وظيفته الشرعية تجاه المسائل الابتلائية ومن لم يفعل مع القدرة فهو مقصر وعاص. والله العالم.

س: في فاعات المحاضرات أحياناً يتذكر بعض الطلبة المواقف المضحكة أو يقدمون بذكر الدعايات من قبل أحدهم للآخر فيضحكون خلال المحاضرة، فهل هناك إشكال في هكذا مورد من باب إن الضحك في المحاضرة مخالفة للأنظمة الجامعية من الناحية الأخلاقية إن وجد ما ذكر في الأنظمة الجامعية؟

ج: بسمه سبحانه: يجب التقيد بنظام الجامعة والعمل الذي ذكرته إن كان فيه إساءة إلى المحاضر كان ذلك معصية أيضاً. والله العالم.

أو الاجتماعية ونحوها، فما تكليف الأستاذ المذكورة مواصفاته والطالب المذكورة مواصفاته أيضاً في هكذا حالة؟ نرجو إلحاق الحكم الشرعي بتوجيه من لدن سماحتكم (حفظكم المولى)؟

ج: بسمه سبحانه: اعلم أن الظروف التي مرت على المسلمين عموماً وعلى العراق خصوصاً في القرون التي تلت هدنة الإمام الحسن (عليه السلام) مع ابن أكلة الأكباد كانت القوة والسلطة بيد من يسعى في إبعاد الشعب عن الدين وعن قاداته الشرعيين وفي الطليعة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ومن بعدهم علماءنا الأبرار فما تراه من المصائب التي أشرت إليها نتيجة سعي تلك الحكومات الظالمة في إقصاء الشعب عن الدين قسراً فهؤلاء الذين ذكرتهم ضحايا تلك الأعمال وتلك الظروف فعليك أن تتعامل معهم بالحكمة والحنكة كما يتعامل الطبيب مع المريض الذي وقع ضحية أمراض مهلكة قاسية والعمل ليس سهلاً إلا أنه هو الوظيفة الشرعية قال الله تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)، (ادفع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

# القرآن.. كتاب الحياة الأول



يمكن القول بثقة تامة، وإطمئنان علمي عال، إن القرآن الكريم هو كتاب الحياة الأول بلا منازع، كيف لا وهو الذي شهد على نفسه بذلك: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ بِمَا يُحْيِيكُمْ... (الأنفال / ٢٤)). وكيف لا، وهو كلام خالق الحياة، الحكيم العليم، الذي يعلم ما يصلحها وما يُفسدها؟!

إن كل آية من آيات الذكر الحكيم الضاح بالحيوة والحيوية، ناطقة بالحق والصدق بأنها: "معلم حياتي، وبرنامج عمل، ومنهاج هداية، وشرعية عدل، وطريق رشاد، وقوانين قيادة، وسعادة، ونجاة.. هي إعمار للكون برمته، ودستور للإنسان في الأساسيات من احتياجاته.

حتى (التاريخ) في القرآن الكريم موزع للحياة، لقد ارتحل شخصه من مسرحه، ولكن أحداثه ما تزال حية تتفاعل فيه وإن بأشكال مختلفة، ففي قصص الماضين دروس ومواعظ وعبر جمّة، تُغني عن تجسّم عناء التجربة، وقديماً قال العُقلاء: "مَنْ جَرَّبَ الْمَجْرَبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ". فتاريخ القرآن منهاج، وستن، وقوانين جارية مجرى الليل والنهار، والشمس والقمر. فهو حياة معمّرة.

وليس في كتاب الله (كتاب الحياة) شيء تريه البتة، فكل آياته: ذكرى، وهداية، وعمل، وتقدير عال لمصالح العباد وإزدهار البلاد. هو كتاب حياتي بامتياز؛ لأنه يُقدّم النموذج والأمثلة والأسوة، ويسوقها مقارنة بالصد النوعي "الضدّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضدّ".

سِيرَهَا الْفَعَالُ، أَوْ يُعْطَلُ بِرَامِجِهَا الْخَلَاةُ.

بل حتى آيات (الموت) في القرآن هي للحياة، فليس ثمّة إنقطاع، هي حلقات موصولة، عبور من قنطرة ضيقة إلى فضاء فسح، ولذلك قيل: "ما أقرب الحياة من الموت!! ألا ترى معنا أن قول رسول الله (ص): "مَنْ أُرْتَقِبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ"، يعني أن (الموت) هو أحد مُنْشِطَاتِ (الحياة)؟! ولا يخفى - بعد ذلك - أن المراد ب(الحكمة) في قوله تعالى: (... وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... (النساء / ١١٢)، وقوله عز وجل: (... وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... (الجمعة / ٢)، هو الحكمة في الحياة. فالتبني (ص) مُعَلِّمٌ بِخَطِّينِ مُتَوَازِيَيْنِ: مُعَلِّمٌ لِلْكِتَابِ (كَنْظَرِيَّةً)، وَمُعَلِّمٌ لِلْحِكْمَةِ (كَنْظَرِيَّةً حَيَاتِيَّةً)، ولهذا قال (ص) عن القرآن: "هو الدليل على السبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان، وتحصيل".

حتى حديثه عن الشُّرك والكُفر والضلال والنفاق، هو في الصُّلب من الحياة التي يحاول الجفأة المُعْرَضُونَ المشيحوں بوجوههم عن الحق - في كل وقت ومكان - أن يتقودوها على هواهم، ووفقاً لأطماعهم، وطبقاً لأوامهم وأبائهم، ولذلك كان من أبرز التجلّيات الحيّاتية في القرآن العظيم أنه يُحدِّثك عن الحياة على نحو المقابلة، أي بشقيها أو بُعديها: السَّلب والموجب: عن الإيمان والكفر، والخير والشر، والعدل والظلم، والعلم والجهل، والصدق والنفاق، والبذل والبخل، والإستقامة والانحراف، والعمل والتخلف. حتى (تخويّفات) القرآن، ليست بتجميد للطاقت، أو إصابة للحياة بالشَّلَل، هي بواعث تحريك وتنشيط باتجاه العمل الجاد المثمر، ومحاربة للفساد والمنكر، وبعبارة أخرى: هي إنقاذ للحياة الكريمة ممّا يُربِك

## قصة كربلاء تدرس في مدارس النرويج الرسمية



أفرت النرويج تدرّس قصة الإمام الحسين عليه السلام في مناهجها الرسمية من الصف الأول ابتدائي إلى الصف التاسع الذي يعادل الصف الثالث متوسط في العراق، وأوضح علي حسين الجابري - وهو مهندس عراقي مقيم في النرويج - إن من بين المواد التي تدرس في هذا الكتاب الديانة الإسلامية وفي الصف الرابع الابتدائي حصراً تدرس قصة الإمام الحسين (عليه السلام) بشكل خاص في فصل مستقل بعنوان (ثورة الحسين) وفصل آخر يتناول مسألة التشيع وقصة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ومسألة الانتظار مفصلة كما أن للإمام الحسين (عليه السلام) فصل خاص في الصف الثامن، لافتاً إلى أن المصادر التي أخذت منها تلك المواد من مصادر الإمامية ذلك لأن وزارة التربية والتعليم النرويجية لديها يقين أن علماء الشيعة نواب عن الإمام المهدي (عليه السلام) وهم ينتظرون طلعه البهية لإتمام الأمر بشكل مطلق.

وفي جوابه لماذا أفردوا الحديث عن قصة الإمام الحسين (عليه السلام) في فصل مستقل في منهج الصف الرابع فيقول الجابري: "هم أفردوا قصة الإمام (عليه السلام) بالخصوص لما للمأساة التي حصلت في كربلاء والتي تعرف لديهم بيوم (الإنصاف والعدل) ذلك لأنهم يأخذون الجانب المشرق من ثورة الحق ضد الباطل وانتصاره بالرغم من قتل الإمام ومن معه ليتقفوا أبناءهم على التضحية من أجل الحق ويعلموهم من خلال قصة الإمام الحسين (عليه السلام) كيفية بذل النفس ونكرانها لأجل تحقيق الهدف السامي".

ويضيف الجابري أن "المراد من تدريس هذا الكتاب في المدارس النرويجية تثقيف أبنائهم بشكل مطلق وبقضية عاشوراء بشكل خاص وبتنصوص كتبت بسياق قصصي مشوق يقدم المعلومة للمتلقى، مشيراً إلى أن "مؤلف الكتاب كتب مقولة لأحد فلاسفة المسيحية في مقدمة الفصل الذي تفرّد بواقعة كربلاء مفاد تلك المقولة (أن ثورة الحسين (عليه السلام) إرادة لكل الشعوب)".

الجابري: "الشواهد على ذلك كثيرة لذلك تجد أن لكل فصل في هذا الكتاب مدرس مختص لا يسرد القصة فقط وإنما متمرن على كيفية إيصال القيمة التعليمية وخلاصة يستفيد منها طالب العلم بشكل يراعى فيه علم النفس التربوي والتجرد من الأحاسيس، وهكذا باقي فصول الكتاب حيث تجد أن لكل فصل فيها أستاذ متخصص وهذا مما جعل النرويج من البلدان المتقدمة بالتنمية البشرية لأنهم يعملون على بناء المجتمع من النشئ ومرحلة الطفولة".

أما كيفية تدريس مادة الدرس وهل ثمة ما يميزها بشكل إيجابي ينقل مبادئ النهضة المباركة يقول

## دراسة:

# مساعدة الآخرين تؤدي بالراحة النفسية والشعور بالسرور

أكد الخبراء في مجال علم النفس أن مساعدة الآخرين من شأنها أن تخفف توتر الأعصاب، حيث إن الانخراط في معاونة الآخرين يحفز إفراز هرمون "الإندورفين"، وهو هرمون يساعد على الشعور بالراحة النفسية والسرور.

ويؤكد المدير السابق لمعهد "النهوض بالصحة" في الولايات المتحدة الأمريكية "ألان ليكس" أن معاونة الآخرين تساعد على تقليل حدة الضغط العصبي، حيث إن مساعدة الفرد للآخرين تقلل من تفكيره بهوموم ومشاكله الشخصية ومن ثم يشعر بالراحة النفسية وأشار الباحث إلى ضرورة توافر ثلاثة شروط أساسية عند مساعدة المرء للآخرين للتمتع بالجوانب الإيجابية للمساعدة، وهي أن تكون المساعدة منتظمة، وأن يتاح اتصال شخصي بين الشخص "المساعد" وطلب المساعدة وأن يكون طالب المساعدة خارج نطاق المعارف أو العائلة أو الأصدقاء ويؤكد الخبير أن الإنسان ليس مجبراً على مساعدة الغرباء، وهو حرّ تماماً في اتخاذ قرار المساعدة من عدمه وأن تلك الحرية تعد أمراً مهماً للحصول على النتائج النفسية المرغوبة من مساعدة الآخرين.

## موقف ودرس: السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس)



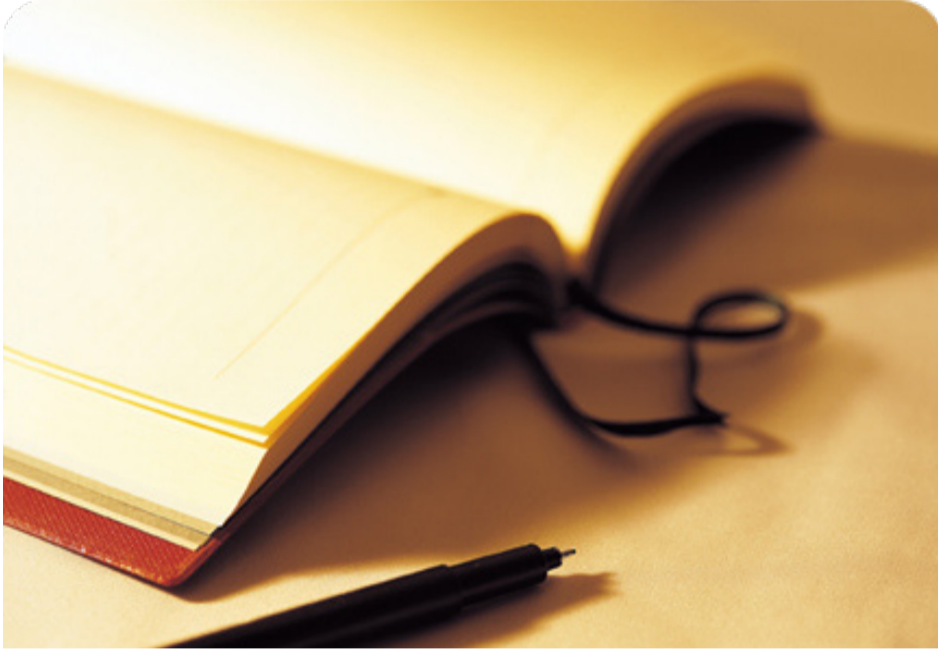
نقل أحد العلماء قائلاً: كنت جالساً قرب تل الزنبية و بجانب رجل واقف، وفي الأثناء وقعت عيني على المرحوم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني أكبر المراجع في زمانه لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) وأنه خرج مع مرافقيه من حرم الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). فالتفت إلى الرجل وإذا به انطلق منفعلاً نحو السيد الأصفهاني وهو يقول بصوت عال: سوف أشتمه بأس شتيمة!

وبعد دقائق رأيته عاد باكياً وعليه آثار الخجل والندامة! سألته عن السبب لهذه المفارقة العجيبة بين الموقنين؟

فقال: لقد شتمت السيد حتى باب منزله، وهو لا يرد، وعند الباب توقف وطلب مني أن انتظره، دخل ثم رجع وبيده مبلغ من المال، أعطاني ذلك وقال لي: راجعنا عند كل مضيق تعترضك، إذ أخشى أن تراجع غيرنا فلا يقضي حاجتك. ولكن لي إليك حاجة واحدة! وهي أنني أتحمّل كل شتيمة موجهة إلي شخصياً، ولكن أرجوك أن لا تشتم.. أهل بيتي، فإني لا أتحمّل ذلك، وأضاف الرجل وهو يرتعش: إن هذه الكلمات التي قالها لي السيد الأصفهاني (أعلى الله مقامه) تركت أثراً بالغاً في أعماقي حتى كدت أحر إلى الأرض، وهذه دموعي جرت بلا إرادة مني، واني أشعر برعشة في أعماقي كما تراني.



## رحلة (العالم) و(طالب العلم)



طلب أحد التلاميذ من أحد الأساتذة الكبار المشهورين بعلمهم النوعي، أن يصحبه ليتلمذ على يديه.  
قال المعلم للتلميذ: هل تعترف وتؤمن بأنني أستاذ قدير؟  
قال التلميذ: تمام الإعتراف وكل الإيمان.  
قال الأستاذ: هل تعترف أن ما عندي من علم ومعرفة أغنى وأعمق مما لديك؟  
قال التلميذ: أفر بذلك وأعترف.  
قال الأستاذ: إذن هل تتبني في غير سؤال ولا استفهام ولا احتجاجات ولا اعتراضات؟  
قال التلميذ: وهل أتبعك أتباع الأعمى، وانقياد الضريز لمن يقوده.. أين حريتي إذن؟  
قال الأستاذ: الأعمى - يا هذا - إنسان واقعي.. اعترف بفقره وعجزه، فأسلم قياده وزمامه لمن يقوده، وهو - عادة - لا يختار الشخص الذي يقوده إلى (التهلكة)، بل يختار الأشخاص الموثوقين المأمونين الذين يوصلونه إلى مقصده وهدفه ومكانه الذي يريد.. أليس كذلك؟  
قال التلميذ: ولكنني لست أعمى.. أرى وأنظر وأعرف طريقي جيداً!  
قال الأستاذ: أن ترى (سطح) الأشياء يا ولدي شيء.. وأن ترى (عمقها) وباطنها شيء آخر، وإلا ما الذي دفعك إلى أن تصحبي؟  
قال التلميذ: أن (تربني) ما لا أرى، أو ما لا أستطيع رؤيته بنفسي.  
قال الأستاذ: إذن توافق على شرطي ولا تخالفه؟  
قال التلميذ: لك ما شرطت، سأتبعك من غير سؤال ولا اعتراض.  
وانطلق العالم وطالب العلم (الفقير) في رحلة العلم العملية، فكان العالم يقوم بأعمال تدهش التلميذ فيراها بحسب ما لديه من معلومات ضئيلة أنها مخالفة للقانون، وكان يسأل أستاذه في كل مرة: لماذا فعلت هذا؟ أليس هذا خروجاً عن القانون؟  
وفي كل مرة يذكر الأستاذ التلميذ بالشرط الذي اشترطه عليه، والعهد الذي قطعه على نفسه في أن لا

يقاطع أستاذه أو يعترض عليه.. وأن يسلم بكل ما يعمله تسليماً.  
هذه القصة تختزل وتخزن قصتنا مع العبادات، فطالما أن الله تعالى هو الذي شرعها (وضعها لنا)، وهو لا يعمل إلا ما هو (حكمة) و(مصلحة) و(منفعة) و(عدل)، فإننا نطيع ونمتثل ونلبي حتى إذا لم نعرف الخلفية أو السبب أو العلة.

## المسامحة من عزم الأمور



قال تعالى: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ). عبارة (عزم الأمور) إشارة إلى العمل الذي أمر الله تعالى به، ولا يمكن أن يُنسخ، وقيل إنه من الأعمال التي يجب أن يشد الإنسان العزم لها. ومجيء (الصبر) قبل (الغفران) في الآية دليل على أن العفو والغفران لا يمكن أن يحصلوا بدون الصبر؛ لأنه مع افتقاد الصبر يفقد الإنسان سيطرته على نفسه ويحاول الانتقام مهما كان، فالصبر هو الآلة التي ينجز بها فضيلة (المسامحة).  
فالمسامحة تتطلب قوة واقتداراً وتصميماً (عزم الأمر) لانجازها، لأنها ليست حلية تلبس أو زينة يترين بها، بل هي (ملكة) يجب أن تتوفر في سبيل استحصالها قوة عزيمة واستشعاراً واستحضاراً لكل القيم التي تشكل منظومة التسامح كقيمة كلية أو شمولية.  
والتسامح من (عزم الأمر)؛ لأنه ارتفاع بالموقف عن النوازع الذاتية التي تحركها العوامل الغريزية، واتصال العزم بالصبر والإرادة لإنتاج المسامحة هو مقدمة ضرورية؛ وبمعنى آخر إذا أردنا أن نكون من حزب المصالحين، فلا بد من تعلم الصبر أولاً لنتمكن من السيطرة على النفس التواقفة إلى الانتقام والمنازعة إلى حب التشفي في حالات الشتم والإهانة والإساءة، فهي إن تركت على هواها داوت الألم النفسي بالهياج النفسي، وإن تعاطت عقار الصبر عالجت ألمها بدون المشروط والسكين، فالعفو عند المقدرة يتطلب عقار (الصبر). يقول تعالى: (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)، وفي الحديث: (ما انتقم النبي صلى الله عليه وآله لنفسه قط، إلا أن تنتهك حرمة الله)؛ ولا تعارض أو تناقض بين هذا وبين قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ)، فلكل آية مجالها الحيوي الذي تتحرك فيه، فالله تعالى يأبى الظلم البغي والطغيان والعدوان، ولذلك اعتبر الانتصار عند البغي واجباً وفضيلة؛ لأن التذلل لمن بغى واستعلى وأفسد يتنافى مع عزة المؤمنين.

يقول سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) في إبانته للضيم: (يا أبا الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية أن نُؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام)!



# حواري أمير المؤمنين (عليه السلام) .. كميل بن زياد (رض)



إذا حاولنا استنطاق كتب السيرة والتاريخ عن حياة كميل بن زياد قبل اتصاله بالإمام علي (عليه السلام) لحوارت جواباً.. فنحن لا نعرف سوى أنه ابن زياد النخعي، أما عن طفولته وصباه فلا شيء يُذكر. كانت عائلته تقطن اليمن، وبعد امتداد الإسلام هاجرت إلى الكوفة واتخذتها سكناً وموطنها. وفي عهد الإمام علي (عليه السلام) أشرق نجم كميل، وسطع نوره، فهو من التابعين الذين لم يُدرِكوا النبي (صلى الله عليه وآله)، حتى أن التاريخ لا يأتي على ذكره خلال الحكم قبل الإمام علي (عليه السلام).

ومما لا شك فيه بأن قرب كميل بن زياد من الإمام علي (عليه السلام) في معظم الأوقات جعله من مشاهير حواريين الإمام (عليه السلام). وكان أمير المؤمنين يُفرضي إلى صاحبه هذا، الملازم له، والدائر في فلكه، بما في نفسه من شؤون وشجون، وبما تضطرم به جوانحه. وليس كل ما يعلم يُقال!

أما على صعيد الحكم، فقد وثى الإمام كميلاً على مدينة (هيت) في العراق.. فحكم فيها كما أوصاه سيده بسنة الله ورسوله.

ويستلم كميل كتاباً من زميله (شَبَث) الذي كان والياً على الجزيرة من قبل الإمام، يخبره فيه بتحرك عبد الرحمن بن الأشتم، الذي أرسله معاوية لاحتلال منطقة الجزيرة. فيُقدم إليه كميل بأربعمائة مقاتل، ويشتركان في رد غزوة عبد الرحمن، وتدور الدائرة على ابن الأشتم فينهزم ومن معه.. ويتعقبهم كميل وشبث بجنودهما حتى (قرقيسيا) ثم يعودان: هذا إلى هيت، وذلك إلى نصيبين.

ويعلم الإمام علي (عليه السلام) بذلك.. فيرى بأن رأي كميل قد جانبه الصواب، عندما أوغل في بلاد العدو، تاركاً عمق أرضه دون حُماة. فكتب عليه السلام إلى عامله كميل كتاباً يتسم بلهجة التائب على الخطأ، وخطأ القائد قد يجز إلى الكوارث!

ورد في الكتاب: (وإن تعاطيك الغارة على أهل قرقيسيا، وتعطيلك مسالحك (أي: مواقع الجيش والسلاح) التي وليناك، ليس بها ما يمنعها، ويرد الجيش عنها، لرأي شعاع (أي: متناثر؛ لما فيه من خطأ) فقد صرت جسراً لمن أراد الغارة من أعدائك على أوليائك...).

لنستمع إلى كميل بن زياد، يحدثنا في موضوع مهم، وفي باب من أبواب أدب النفس: إنه الدعاء! وللدعاء في حياة أهل البيت (عليهم السلام) سهم كبير، وحظ عظيم...

فهو يربطهم بالله تعالى بوثق الروابط، ويصلهم به بمتمين الصلوات!

يقول كميل رضوان الله عليه: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مسجد البصرة، ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: فيها يُقرق كل أمر حكيم؟

قال (عليه السلام): هي ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده، إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير أو شر، مقسوم له في ليلة النصف من شعبان، إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة. وما من عبد يُحييها، ويدعو بدعاء الخضر (عليه السلام) إلا استجيب له.

فلما انصرف، طرقته ليلاً.

فقال (عليه السلام): ما جاء بك يا كميل؟!

قلت: يا أمير المؤمنين، دعاء الخضر (عليه السلام).

فقال: اجلس يا كميل!..

إذا حفظت هذا الدعاء، فأدع به كل ليلة جمعة، أو في الشهر مرة، أو في السنة مرة، أو في عمرك مرة، تكف، وتنصر، وترزق، ولن تعدم المغفرة.

يا كميل! أوجب لك طول الصحبة لنا، أن نجود لك بما سألت.

اكتب!..

وظف كميل يكتب، وإذا بأيدينا دعاء، ولا كالأدعية!.. إنه دعاء كميل!.. وبذلك عم واشتهر!.. وتمتلئ به الكتب التي تتناول هذا الجانب من العبادة.

ويستلم معاوية حكم المسلمين. وكان كميل قد أنبأه مولاها بأن (فتى بني ثقيف). أي: الحجاج سيقتله..

إن في الأجل متسعاً، كما يظهر! ويتربح على سدة الحكم، خامس حكام بني أمية عبد الملك بن مروان، الذي يوعز لولائه بالتقريب عن أصحاب الإمام علي (عليه السلام) فرداً.. فأضحوا بين مشرد وسجين وقتيل!..

ويؤلى الحجاج على الكوفة، فيبطش بها بطش جبار طاغية.. ويلاحق أصحاب الإمام وشيعته.. ويهدر دماءهم فتسيل أنهاراً!..

ويتخفى كميل فلا يظهر، ولا يُعثر له على أثر!..

ويجد الحجاج وزبانيته في طلب تلميذ الإمام علي عليه السلام دون جدوى.. فيعمد الحجاج إلى قطع المال والمؤن عن أهل بيته وأقربائه كافة.. إنه يحاربهم، ويضطهدهم بلقمة العيش!..

ولم يستطع كميل رضي الله عنه صبراً على ما سبب لذويه من بلاء وضيق، فأقدم على الحجاج قائلاً: ما بقي من عمري إلا القليل، فأقض ما أنت قاض، وقد أخبرني أمير المؤمنين أنك قاتلي. وكان عمره إذ ذاك تسعين عاماً!.. وكعادته، يأمر الحجاج بقطع عنق تلميذ الإمام وصاحب سره.

هناك في وادي السلام - في النجف الأشرف - مجمع أرواح المؤمنين، يرتفع مسجد (حنانة) يقابله كتيب يعرف بـ (تل النبوة)، وعلى الكتيب شيد الضريح الذي يضم مزاراً للمؤمنين الذين يؤمنونه، وجددين عهداً ومثبتين ولاءً، لأهل بيت النبوة، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً!

## من أعلام الإسلام

## الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس)



مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الأنصاري أحد فقهاء المسلمين الشيعة العظام، ينتهي نسبه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي المعروف، ولد في مدينة ديزفول بإيران سنة ١٢١٤هـ في يوم الغدير الأغر في أسرة علمية عرفت بالصلاح والتقوى. وكانت أم الشيخ الأنصاري من أسرة علمائية عريقة لا تقل شرفاً عن أسرة أبيه، وهي بنت الشيخ يعقوب ابن العلامة الشيخ الجليل أحمد الأنصاري، وكانت امرأة صالحاً وعبادة ومؤمنة تقية رأت في منامها قبل أن تلد ابنها مرتضى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وقد أعطاه مصحفاً مذهباً وكانت (رحمها الله) ترضع ولدها مرتضى على ظهر بوضوء كلما أرادت إرضاعه حتى في الليالي والأيام الباردة كما روت.

تعلم قراءة القرآن والكتابة وهو في الخامسة من عمره وأخذ بعدهما في دراسة الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان على والده وعلى فضلاء مدينته ثم قرأ المقدمات عند عمه الشيخ حسين إلى أن صار عمره عشرين سنة. سافر مع والده لزيارة الأئمة (عليهم السلام) في العراق، فوصل كربلاء، وكانت الرئاسة العلمية يومئذ فيها لرجلين: السيد محمد المجاهد، وشريف العلماء المازندراني، وما أن حضر الشيخ الأنصاري بصحبة والده عند السيد المجاهد، إلا وأعجب به السيد في أول لقاء، فأحاطه بعنايته وبقي الشيخ يستفيد منه، ومن الشيخ شريف العلماء المازندراني حتى عام ١٢٢٦هـ، حيث عاد بعد ذلك إلى موطنه. وبقي في ديزفول يدرس ويربي مدة سنتين، ثم عاد إلى كربلاء، فحضر عند أستاذه المازندراني، وبعد ذلك هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر درس الشيخ موسى كاشف الغطاء، ثم سافر إلى مدينة خراسان لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) وجعل طريقه إلى بلدة كاشان، وبعد رجوعه من الزيارة، أقام بها، حدود الثلاث سنين، مشغولاً بالبحث والتصنيف.

سافر مع والده لزيارة الأئمة (عليهم السلام) في العراق، فوصل كربلاء، وكانت الرئاسة العلمية يومئذ فيها لرجلين: السيد محمد المجاهد، وشريف العلماء المازندراني، وما أن حضر الشيخ الأنصاري بصحبة والده عند السيد المجاهد، إلا وأعجب به السيد في أول لقاء، فأحاطه بعنايته وبقي الشيخ يستفيد منه، ومن الشيخ شريف العلماء المازندراني حتى عام ١٢٢٦هـ، حيث عاد بعد ذلك إلى موطنه. وبقي في ديزفول يدرس ويربي مدة سنتين، ثم عاد إلى كربلاء، فحضر عند أستاذه المازندراني، وبعد ذلك هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر درس الشيخ موسى كاشف الغطاء، ثم سافر إلى مدينة خراسان لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) وجعل طريقه إلى بلدة كاشان، وبعد رجوعه من الزيارة، أقام بها، حدود الثلاث سنين، مشغولاً بالبحث والتصنيف.

قام بجولة في ربوع إيران فزار أصفهان، وخراسان، وأراك، ثم عاد إلى ديزفول، وبقي خمس سنين، ثم سافر إلى النجف الأشرف، وكانت الزعامة العلمية آنذاك لرجلين، الشيخ علي كاشف الغطاء، والشيخ محمد حسن - صاحب الجواهر. فأخذ يتردد للحضور إلى درسيهما. خاض تجربة بالتدريس والتأليف، فاختلف إليه طلاب العلوم الدينية، وقام بوضع أساس علم الأصول والحديث عند الشيعة.

انتهت إليه رئاسة الحوزة العلمية بعد وفاة الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) حيث قام بذلك على أمثل وجه، وازدادت الحوزة في أيام زعامته لها ازدهاراً وتخرج منها العديد من العلماء الأبرار. مما ذكر المحقق العلامة الدكتور علي المحمدي في كتابه (أستاذ الفقهاء والمجتهدين وقدوة العلماء العاملين الشيخ الأنصاري (قدس سره) عن حياته أنه كان زاهداً في دنياه

**كان اهتمامه بالفقراء كبيراً جداً، وكان (قدس سره) يبكي عندما يرى فقيراً فيهم لمساعدته مساعدة حقيقية حيث لا يحتاج بعدها لأحد**

**كان الشيخ مرتبطاً بالإمام الحسين (عليه السلام) بشكل وثيق حيث سنَّ الشيخ الأنصاري (قدس سره) سنة حسنة وهي زيارة الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) سيراً على الأقدام، حتى تحولت إلى إحدى الشعائر الحسينية**

التسامح، رسالة في مناسك الحج، رسالة في علم الرجال، كتاب الطهارة، رسالة في القرعة، مطارح الأنظار، رسالة في العدالة وغيرها من عظيم المراجع العلمية. أما كتابه (المكاسب) في الفقه فهو أحد المناهج الرئيسية في الحوزة العلمية ويكون قبل مرحلة بحوث الخارج.

انتقل الشيخ الأنصاري إلى رحمته تعالى سنة ١٢٨١هـ في النجف الأشرف عن عمر ناهز السابعة والستين سنة، ودفن في صحن ضريح الإمام علي (عليه السلام) في الحجرة المتصلة بباب القبلة.

من أقوال الشيخ الأنصاري: (أنا شخص فقير ويجب أن أعيش كأحد الفقراء) وقال: (الحقوق شرعت لسد حاجة المعوزين لا ليتنعم بها الرؤساء والسادة والعلماء وأبناء العلماء).

من مؤلفات الشيخ الأنصاري التي تركز عليه الحوزات العلمية لما تحمله من العلم الغزير: رسالة في الإرث، رسالة في التقية، رسالة في التيمم، رسالة في الخمس، رسالة في قاعدة الضرر والضرار، رسالة في القضاء عن الميت، رسالة في

## هل تحزن الحيوانات لموت أقرانها؟



هل تحزن الزرافة لموت زرافة أخرى؟ لم تمر واقعة موت إحدى الزرافات مروراً عابراً دون أن يكون هناك تساؤلاً قد طرح نفسه في السابق عما إذا كانت الحيوانات تشعر بالحزن كرد فعل منها على موت أقرانها، بعد أن رصد علماء الحيوانات رفض إحدى الزرافات ترك جثة صغيرها الذي مات، في ثالث واقعة من نوعها على الإطلاق، هذا الجانب السلوكي للحيوان وُلدَ اعتقاداً لدى العلماء باحتمال أن يكون لدى الحيوانات نوع من "التصور الذهني" لفكرة الموت.

ومن المعروف أن بعض الحيوانات الاجتماعية الأخرى أمثال الفيلة والشمبانزي تتفحص جثث موتاهم لاسيما الأقرب في شجرة عائلتها، وقد لاحظ فريد بيركوفيتش، خبير علوم الحيوان لدى معهد (بريميت) للأبحاث ومركز أبحاث الحياة البرية بجامعة طوكيو باليابان ومؤسسة الحفاظ على الزرافات ببريطانيا، خلال دراسات أجراها إن أنثى زرافة (ثورنكروفت) في حديقة ساوث لوانغوا الوطنية بزامبيا أظهرت ردة فعل إزاء موت وليدها تمثل في مبعادة ساقها والانحناء على الصغير.

بل ظلت الأم تعلق جثة الصغير لعدة دقائق قبل أن تستعيد قواها وتنهض واقمة من جديد، ثم ما لبثت أن عادت وكررت سلوكها لعدة مرات استغرقت ما يربو على ساعتين برز خلالها

مسلك الحرص على تفحص الوليد النافق. يؤكد العلماء أن أنثى الزرافة عامة من النادر أن تقضي وقتاً بمفردها، لكن هذه الزرافة قضت ساعات مع صغيرها النافق بعيداً عن أقرانها من الزرافات، وأيضاً نادراً ما تباعد الزرافات بين ساقها باستثناء سلوكها أثناء التقاط الطعام أو شرب المياه، إلى جانب ذلك لم تكثر رؤية الزرافات وهي تتفحص جثث أقرانها الميتة.

## ماذا يحدث في المخ أثناء الصلاة.. دراسة علمية جديدة



كشفت دراسة طبية حديثة عن وجود مجموعة من التغيرات التي تطرأ على جسم الإنسان أثناء الصلاة أو التأمل الروحي، موضحة أن أولى هذه التغيرات تتمثل في اندماج عقل المتطوع مع الكون تماماً بعد مرور ٥٠ ثانية فقط على بدء الصلاة أو التأمل. كما أكدت الدراسة التي أجراها الباحث الأمريكي رامشاندرن - بالاشتراك مع مجموعة من الباحثين - أن معدل التنفس واستهلاك الأوكسجين داخل جسم الإنسان ينخفض أثناء الصلاة بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و٢٠٪ بالإضافة إلى زيادة مقاومة الجلد وارتفاع تخثر الدم بصورة أكبر، وبينت الدراسة أن الصور الملتقطة بالأشعة أظهرت أساليب عمل مدهشة لعمل المخ أثناء الصلاة، مشيرة إلى أن صورة المخ قد اختلفت في الصلاة عن صورته في الأحوال الأخرى العادية

وأن نشاط الخلايا العصبية في المخ قد انخفض وظهر بلون لامع في الأشعة، ومن جانبه أكد رامشاندرن أن هذه النتائج والصور تعد دليلاً علمياً على ما يسمى بالسمو الروحي وعلى وجود الدين في المخ وهو ما ينسحب تأثيره على بقية الأعضاء مثل العضلات والعين والمفاصل وتوازن الأجهزة، هذا وأضاف أن الأعضاء كلها ترسل إشارة إلى المخ أثناء الصلاة وهو ما يترتب عليه زيادة نشاطه إلى أن يفقد مخ المصلي علاقته مع الجسم تماماً ويصبح مجرد عقل خالص ينسحب من العالم الأرضي إلى عالم آخر.

## كتاب الشكر

ينتظر الجميع الشهادات التقديرية وكتب الشكر من مسؤوليهم ولكن هل فكر احدنا أن يفوز بكتاب شكر من الله سبحانه وتعالى.. إنك إذا سجدت لله شاكرًا على نعمة أو نجاح أو توفيق أو للنجاة من البلاء.. فإنه تعالى يخاطب ملائكته قائلاً: عبدي سجد لي شكرًا، فماذا تروني صانعاً به، أو له؟ هنا يعدد الملائكة ما يعرفون من نعم الله الفضيلة بما في ذلك الجنة، فيقول تعالى: له ذلك وفوق ذلك، شكرني عبدي فحق لي أن أشكره!! ولك أن تتصور شكر الله، هذه الساحة المفتوحة من العطاء الجميل والجليل والجزيل! تريد أن تكون عبداً شكوراً؟ تذكر شكر الله لعبده! نص الحديث موجود في جواهر البحار ص ٢٠٥ كتاب مكارم الأخلاق ص ٣٣٢



## (اعترافات)

- لا أجد صعوبة في قبول أن القرآن كلام الله، فإن أوصاف الجنين في القرآن لا يمكن بناؤها على المعرفة العلمية للقرن السابع، الاستنتاج الوحيد المعقول هو أن هذه الأوصاف قد أوحيت إلى محمد من الله.
- أعظم حدث في حياتي هو أنني درست حياة رسول الله محمد دراسة وافية، وأدركت ما فيها من عظمة وخلود.
- محمد نبي حقيقي بمعنى الكلمة، ولا يمكننا بعد إنكار أن محمداً هو المرشد القائد إلى طريق النجاة.

### عالم اللاهوت السويسري د. هانز كونج

- يخاطب الشاعر غوته أستاذه الروحي الشاعر الكبير حافظ شيرازي فيقول: (يا حافظ إن أغانيك لتبعث السكون... إنني مهاجر إليك بأجناس البشرية المحطمة، بهم جميعاً أرجوك أن تأخذنا في طريق الهجرة إلى المهاجر الأعظم محمد بن عبد الله).
- أنا واحد من المبهورين بالنبي محمد الذي اختاره الله الواحد لتكون آخر الرسالات على يديه، وليكون هو أيضاً آخر الأنبياء.
- إنما محمد شهاب قد أضاء العالم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء..
- قرأت حياة رسول الإسلام جيداً مرات ومرات، فلم أجد فيها إلا الخلق كما ينبغي أن يكون، وكم ذا تمنيت أن يكون الإسلام هو سبيل العالم.
- لقد درست محمداً باعتباره رجلاً مدهشاً، فرأيت بعيداً عن مخاصمة المسيح، بل يجب أن يدعى منقذ الإنسانية، وأوروبا في العصر الراهن بدأت تعشق عقيدة التوحيد، وربما ذهبت إلى أبعد من ذلك فتعترف بقدره هذه العقيدة على حل مشكلاتها، فهذه الروح يجب أن تهموا نبوءتي.
- جدير بكل ذي عقل أن يعترف بنبوته وأنه رسول من السماء إلى الأرض.
- هذا النبي افتتح برسائله عصراً للعلم والنور والمعرفة، حري أن تدون أقواله وأفعاله بطريقة علمية خاصة، وبما أن هذه التعاليم التي قام بها هي وحي فقد كان عليه أن يمحو ما كان متراكماً من الرسالات السابقة من التبدل والتحويل.
- إن محمداً أعظم عظماء العالم، والدين الذي جاء به أكمل الأديان.

### كارل ماركس

### فارس الخوري

- القرآن هو الكتاب الذي يقال عنه (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)
- لم يعثر القرآن أي تعديل أو تحريف، وعندما تستمع إلى آياته تأخذك رجة الإعجاب والحب، وبعد أن تتوغل في دراسة روح التشريع فيه لا يسعك إلا أن تعظم هذا الكتاب العلوي وتقدسه.
- سوف تسود شريعة القرآن العالم لتوافقها وانسجامها مع العقل والحكمة.
- لقد فهمت... لقد أدركت... ما تحتاج إليه البشرية هو شريعة سماوية تحق الحق، وتزهق الباطل.
- لا يوجد في تاريخ الرسالات كتاب بقي بحروفه كاملاً دون تحوير سوى القرآن الذي نقله محمد.
- كلما قرأت القرآن شعرت أن روحي تهتز داخل جسمي.
- القرآن كتاب الكتب، وإنني أعتقد هذا كما يعتقد كل مسلم.
- بحث في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان، فوجدته في النبي العربي محمد صلى الله عليه واله وسلم.
- إن التشريع في الغرب ناقص بالنسبة للتعاليم الإسلامية، وإننا أهل أوروبا بجميع مفاهيمنا لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد، وسوف لا يتقدم عليه أحد.
- لما بلغ غوته السبعين من عمره، أعلن على الملأ أنه يعتزم أن يحتفل في خشوع بتلك الليلة المقدسة التي أنزل فيها القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم.
- سمع العالم الفلكي (جيمس جينز) العالم المسلم (عناية الله المشرقي) يتلو الآية الكريمة (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فصرخ قائلاً: مدهش وغريب إنه الأمر الذي كشفت عنه بعد دراسة استمرت خمسين سنة، من أنبأ محمداً به؟ هل هذه الآية موجودة في القرآن حقيقة؟ لو كان الأمر كذلك فأنا أشهد أن القرآن كتاب موحى به من عند الله.
- لما وعد الله رسوله بالحفظ بقوله (والله يعصمك من الناس) صرف النبي حراسه، والمرء لا يكذب على نفسه، فلو كان لهذا القرآن مصدر غير السماء لأبقى محمد على حراسته.
- لا شك في أن القرآن من الله، ولا شك في ثبوت رسالة محمد.

### ليوتولستوي

### الأمريكي مايكل هارت

- ليوتولستوي
- الأمريكي مايكل هارت
- شاعر الألمان غوته
- جيمس جينز
- العالم بارتلمي هيلر
- الدكتور إيرنبرج أستاذ في جامعة أوسلو

المحمول: ٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨  
٠٠٩٦٤ / ٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤  
فاكس: ٠٠٩٦٤ / ٣٣-٣٦٩١٧٢  
البريد الإلكتروني:  
info@alnajafy.com

مكتب سماحة المرجع (دام ظله):  
ص.ب: ٧٢١ مكتب بريد النجف.  
هاتف:  
٠٠٩٦٤ / ٣٣-٣٣٤٨٨  
٠٠٩٦٤ / ٣٣-٣٦٣٥٦٨

العنوان:  
جمهورية العراق / النجف الأشرف  
ص.ب: ٧٢٢ مكتب بريد النجف.  
المحمول:  
٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨

المصورين:  
حبيب الكعبي  
كرار البرقعاوي  
التصديق الإلكتروني:  
زكريا فاضل  
التصميم والخراج الفني:  
حيدر محمد الطريفي

التحرير:  
محمد الشرع  
عباس شربة  
مصطفى القيسي  
حسين محيي  
التدقيق:  
اللجنة العلمية

رئيس التحرير:  
نصير الحساوي  
مدير التحرير:  
مهدي الفحام  
سكرتير التحرير:  
علي الوائل